

7 زراعية
النازحون بين معاناة شح المياه
وقرارات مجالس المحافظات



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:
اليمن واضطهاد النساء

عربية ودولية

6 فوز الماركسي
ديسانايكي برئاسة سريلانكا

قضايا

8 طريق التنمية
ومشاريع ممرات المنطقة والعالم

المحتلون يوسعون رقعة المجازر الى خارج فلسطين

لبنانيون لـ «طريق الشعب»: الغارات الصهيونية الهمجية تخلف مشاهد مأساوية في القرى والمناطق الجنوبية

بغداد ـ علي شغاتي

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، هجوما واسعا وغير مسبوق على جنوبي لبنان وشرقه، ما أدى إلى سقوط مئات الشهداء والجرحى، في عدد كبير من المدن والقرى، وسط تهديد بتوسيع دائرة القصف والغارات، فيما ردّ حزب الله بقصف مواقع عسكرية في الجليل المحتل ومستوطنات في الضفة الغربية.

وفي اليوم ٣٥٣ للحرب على غزة، ارتكب الصهاينة مجازر جديدة، أسفرت عن استشهاد ٢٣ فلسطينيا في القطاع.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن قصف أكثر من ٤٠٠ موقع في لبنان، ليفتح بذلك صفحة جديدة من صفحات تاريخه الدموي الأسود، بينما لا يزال يتلقى دعما مطلقا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

وبين أنقاض المنازل المهدمة وأصوات الطائرات الحربية، لا تزال قرى الجنوب اللبناني تنفّس الصمود في وجه العدوان الصهيوني، خاصة بعد ان تحول الأطفال والنساء، المسعفون والمزارعون، إلى أهداف لغارات العدو.

وحتى ساعة اعداد هذا التقرير في ساعة متقدمة من مساء أمس، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية من خلال مركز عمليات طوارئ الصحة العامة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على القرى الجنوبية ارتفعت إلى ٢٧٤ شهيدا و١٠٢٤ جريحا، بينهم أطفال ونساء ومسعفون. في الوقت الذي تواصل فيه فرق الإسعاف والإغاثة والدفاع المدني جهودها في البحث عن الناجين وإزالة الأنقاض.

غارات لا تتوقف

وفي آخر التطورات الميدانية، تعرضت بلدة بريقق، جنوبي لبنان، الى غارة جوية، أدت إلى تدمير عدد من المنازل ووقوع عدد كبير من الضحايا. فيما شهدت بلدة النمرية غارة أخرى، حيث تم تدمير منزل بالكامل.

وأفادت التقارير بأن عائلة كاملة لقيت حتفها نتيجة هذا الهجوم الجبان. كذلك، تم استهداف منزل في بلدة أرنون، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا، بينما تواردت الأنباء عن إصابات في بلدة الدوير وبلدة يصر الشقيف جراء الغارات المكثفة.

استهداف البنية التحتية

ولم تقتصر الغارات على القرى والمنازل، بل امتدت لاستهداف طرقا رئيسة تربط بين القرى الجنوبية. فقد تعرض الطريق الذي يربط بلدة طورا ببلدة معركة لقصف مكثف، كما أغارت طائرات الاحتلال الصهيوني على المنطقة بين برج رحال والعباسية وبلدة المنصور، بالإضافة إلى السكنوية قرب النجارية وأطراف بلدة عيتبت. ولم تزل أخبار الغارات تواصل مخلقة مزيدا من الضحايا والأضرار في الجنوب اللبناني.

حزب الله يرد بالصواريخ

وفي خضم التصعيد المستمر، أعلن حزب الله اللبناني عن قصف المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة احتياط فرقة الجليل، بالإضافة إلى مخازن لوجستية في قاعدة عميصاد ومجمعات صناعات عسكرية تابعة لشركة "رفائيل" في منطقة "زوفولون" شمال مدينة حيفا المحتلة.

وأكد الحزب أن هذا الاستهداف يأتي دعما للشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة، وردا على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت مناطق في الجنوب والبقاع.

احتجاجات عالمية

ووسط هذا المشهد الدامي، خرج الآلاف من المحتجين في تظاهرات حول العالم رفضا للحرب الإسرائيلية وجرائم الاحتلال في كل من غزة ولبنان. وطالب المحتجون بوقف الحرب ونددوا بالتواطؤ الدولي مع الاحتلال. ففي مدينة تورنتو الكندية، رفع المحتجون أصواتهم رفضا لـ "حملة الإرهاب" التي تشنها إسرائيل ضد الشعب اللبناني، مطالبين الحكومة الكندية بتعليق صفقات بيع الأسلحة للاحتلال الإسرائيلي. وفي العاصمة اليابانية طوكيو، اجتمع المتظاهرون في ساحة هاتشيكو تضامنا مع الفلسطينيين.

أما في باريس، فقد تظاهر المواطنون بمشاركة نواب من البرلمان الفرنسي، معبرين عن إدانتهم للعدوان الإسرائيلي.

دعم غزة ولبنان

وشهدت بريطانيا احتجاجات أخرى أمام مقر هيئة "بي بي سي"، حيث طالب المحتجون بالعدالة للشعب الفلسطيني ووقف الاعتداءات الإسرائيلية، موجّهين انتقادات لتغطية وسائل الإعلام الغربية بسبب ازدواجية المعايير في تغطية الأحداث. وفي مالو السويدية، خرجت مظاهرات حاشدة تطالب بوقف الحرب ودعم غزة ولبنان. كما شهدت العاصمة الأمريكية واشنطن تظاهرة أمام السفارة اللبنانية ضد الاعتداءات الإسرائيلية والدعم الأمريكي للاحتلال، حيث أشعل المحتجون الشموع وأقاموا صلاة على أرواح الشهداء.

موقف المرجعية الدينية في العراق
وفي العراق، أعربت المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع الشعب اللبناني في مواجهة هذا العدوان الصهيوني المستمر.

وطالب المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بوقف العدوان وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، داعيا إلى ضرورة بذل الجهود لتخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية.

اعتداءات تستهدف المدنيين

وفي ظل التصاعد المستمر للأحداث في لبنان، أكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، عمر ديب، أن البلاد تشهد تضامنا واسعا مع الشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة منذ السابح من تشرين الأول الماضي، مشيرا إلى أن "العدو الإسرائيلي يقوم بعمليات عسكرية متواصلة واعتداءات على لبنان، تستهدف المدنيين في الجنوب بهدف ارغامهم على التهجير القسري".

وفي تصريح لـ "طريق الشعب"، قال ديب إن حكومة نتنياهو المتطرفة أخذت قرارا بفتح المواجهة على مستوى المنطقة بالكامل، موضعا أن "إسرائيل ترى في هذه المرحلة فرصة لضرب جميع خصومها، بما في ذلك حزب الله في لبنان".

ديب أوضح أن "هذا العدوان لا ينفصل عن المشروع الأمريكي في المنطقة"، مؤكدا أن "هناك تغطية أمريكية كاملة لهذا الهجوم، بما في ذلك التسليح والدعم السياسي في مجلس الأمن، وسط صمت كامل من الجانب الأوروبي والعربي الرسمي".

شجب الحزب الشيوعي العراقي بشدة العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وغارات جيش الاحتلال الصهيوني، التي شنّها صباح وظهرية اليوم الاثنين، والتي تتواصل حتى اللحظة على مناطق عديدة في جنوب وشرق البلاد، وراح ضحيتها أكثر من ٢٧٠ شهيدا وألف جريح، من بينهم أطفال ونساء ومسعفون ومدنيون عزل، كما تسبب في حركة نزوح واسعة لأهالي مناطق الجنوب والبقاع.

وقال الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، ان "هذا الهجوم العدواني الوحشي على لبنان يمثل تصعيدا خطيرا في حرب الإبادة الاجرامية لدولة الاحتلال الصهيوني على الشعب الفلسطيني في غزة، ويأتي وسط تهديدات باجتياح عسكري لجنوب لبنان، ويهدد بتفجير حرب شاملة في المنطقة ستكون لها تداعيات وخيمة على الأمن والسلام في الشرق الأوسط والعالم".

وأشار الى ان "هذا التصعيد الخطير ما كان ليحدث لولا الدعم المطلق الذي تحظى به حكومة نتانياهو الفاشية

تضامن دولي مع الشعب اللبناني

وأعاد ديب التأكيد على موقف الحزب الشيوعي اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي، مشيرا إلى أن الحزب الشيوعي لديه تاريخ طويل في مقاومة الاحتلال منذ إطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في ١٩٨٢، مضيفا أن الحزب سيواصل التصدي لهذا العدوان بقدر إمكانياته المتاحة، خاصة في حال حدوث تقدم بري على الأراضي اللبنانية.

ودعا ديب إلى "تفعيل عمل الإغاثة والدفاع المدني"، مشيرا إلى أن "الحزب الشيوعي اللبناني يعمل على دعم الجرحى والضحايا ومساعدة النازحين الذين يتعرضون للتهجير بسبب الاعتداءات الإسرائيلية".

ولفت إلى أن الأحزاب الشيوعية واليسارية الصديقة في الدول العربية وحول العالم، بما في ذلك الحزب الشيوعي العراقي، تقدم دعما سياسيا وإعلاميا وماديا للحزب الشيوعي اللبناني في مواجهة هذه المعركة الصعبة، داعيا إلى تجاوز الخلافات الداخلية والتركيز على التصدي للاحتلال الإسرائيلي.

وخلص الى أن "إرادة الشعوب تنتمر دائما على الاحتلال"، معربا عن تفاؤله بوقف حرب الإبادة الجماعية على الشعب الفلسطيني في غزة.

سيطرة وتحكم

من جانبه، أكد المحلل السياسي اللبناني سعود محمد أن "العدو الصهيوني يسعى للسيطرة والتحكم بالمنطقة"،

رائد فهمي: ندين بقوة الهجوم الصهيوني الوحشي على لبنان

وندعو الى التضامن الفعال مع شعبه الشقيق

من الولايات المتحدة وحلفائها، وتمكينها من الإفلات من العقاب، وغياب المواقف والإجراءات التضامنية الضاغطة للدول العربية برغم جرائم الإبادة وجرائم الحرب التي ارتكبتها دولة الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وتستمر لشهرها الثاني عشر".

وأكد الرفيق فهمي "وقوف الشيوعيين العراقيين، في هذه اللحظات العصيبة، بقوة وثبات الى جانب الشعب اللبناني الشقيق وقواه الوطنية في مواجهة هذا العدوان الصهيوني الغاشم". ودعا القوى الوطنية والديمقراطية العراقية "للتعبير عن تضامنها الفاعل مع لبنان وشعبه"، مطالبا الحكومة العراقية "بتقديم المساعدات الصحية والانسانية العاجلة للشعب اللبناني، والتحرك السريع عربيا ودوليا، على صعيد الأمم المتحدة، لوقف العدوان الصهيوني على لبنان فورا، وتأمين حماية شعب لبنان الشقيق وسيادته الوطنية".

بغداد – 23 أيلول 2024

مشيرا إلى أن هذا المخطط لم يعد سرا، بل أصبح معلنا". وأوضح محمد في حديثه لـ "طريق الشعب" أن إسرائيل تعمل على خلق "شرق أوسط جديد" يشمل إعادة تشكيل الخرائط من لبنان إلى سوريا والعراق وصولا إلى إيران. وأضاف محمد، أن إسرائيل أظهرت تفوقا تكنولوجيا ملحوظا، حيث تمكنت من خرق جهاز الاتصالات الخاص بحزب الله، ما أدى إلى تفجير عدد كبير من البيجرات وأجهزة الاتصال. وأوضح، أن هذا الهجوم استهدف بين ٣ إلى ٥ آلاف جهاز، متسببا في سقوط أكثر من ٣٠٠٠ مصاب وعدد كبير من الشهداء. كما استهدفت إسرائيل قيادة قوة الرضوان، وهي القيادة العسكرية المركزية لقوة النخبة في حزب الله.

موجة نزوح وضغط اقتصادي

محمد أشار إلى حجم الدمار الذي خلفته الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية، بهدف إنشاء شريط حدودي بعق خمسة كيلومترات يفصل بين لبنان وإسرائيل. ووصف محمد المشاهد في تلك قرى الجنوب اللبناني بأنها تشبه ما يحدث في غزة، حيث تم تدمير عدد كبير من البيوت والقرى بالكامل. وأردف المحلل السياسي بأن الغارات الإسرائيلية الأخيرة كانت غير مسبقة في لبنان، ما أدى إلى نزوح كبير من الجنوب باتجاه بيروت والمناطق الجبلية. وحذر من أن هذا النزوح سيشكل ضغطا كبيرا على العاصمة والمناطق المحيطة، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور. وأشار إلى أن ٨٠ في المائة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، وسط تضخم كبير، حيث تعيش بعض العائلات على دخل لا يتجاوز ١٠٠ دولار شهريا.

احتجاج واسع
في سبع محافظات

بغداد. طريق الشعب

شهدت عدة مناطق في العراق موجة جديدة من الاحتجاجات التي شملت الخريجين والعمال ومواطنين يطالبون بتحقيق مطالبهم المشروعة، بدءاً من التسيينات وتوفير فرص العمل، وصولاً إلى تحسين الخدمات والبنية التحتية.

والصحة والرعاية .. وين صارن؟

راصد الطريق

تناقلت وسائل الإعلام صوراً لفريق طبي في مركز للرعاية الصحية بمنطقة الدوام التابعة للشعلة في جانب الكرخ من بغداد، يقوم افراده بفحص المراجعين دون توفر أبسط مقومات العمل (لا ميز ولا كرسي وكاعدين ع الكاع). في حين نقلت إحدى القنوات

الفضائية خبراً عن تكرار ظهور الأفاعي في مستشفى بنت الهدى الحكومي في محافظة ذي قار.

في البداية يتوجب الاعراب عن الشكر والتقدير لكل العاملين في المستشفيات الحكومية، لما يبذلون من جهود لأجل تقديم الخدمات الصحية للمراجعين، في ظل غياب الاهتمام الحكومي بهذا المرفق الحيوي، الذي ينبغي أن يُدار بعيداً عن حسابات الربح والخسارة. اما المشاهد التي أشرنا لها وغيرها، فلا يمكن السكوت عنها، خصوصاً وأن الحكومة وعدت عند تشكيلها بتقديم الدعم الكامل للمواطنين في مجال الرعاية الصحية. لكن الواقع يعكس غير ذلك؛ حيث تستمر أسعار العلاج في الارتفاع، وسط تراجع واضح في مستوى الخدمات الطبية وتفاقم الاكتظاظ في المستشفيات.

وفي هذا السياق ننساءل: أين وصلت أعمال لجنة الأمر الديواني رقم ٤٥ المكلفة بمتابعة ملف المشاريع المملكتة للمستشفيات الحكومية، بعد مرور عامين على تشكيلها؟

العراق في المرتبة 9 عربيا بمعدلات البطالة

بغداد. طريق الشعب

أوردت مجلة "CEOWorld" الأمريكية تصنيف العراق في المرتبة 32 عالميًا والتاسعة عربيًا في معدلات البطالة، وفقًا لجدول ضم 212 دولة حول العالم. وأظهر الجدول الذي نشرته المجلة، أن "معدل البطالة في العراق بلغ 14.2٪، ما جعله يحتل المرتبة 32 عالميًا"، كما أشار إلى أن "العراق جاء في المرتبة التاسعة على مستوى الدول العربية". وأوضحت المجلة أن "السودان تصدر القائمة عالميًا وعربيًا بأعلى معدل للبطالة بنسبة 49.52٪، تلتها جيبوتي في المركز الثاني بنسبة 27.93٪، ثم فلسطين ثالثًا بنسبة 24٪". وفي المراتب اللاحقة عربيًا، جاء الأردن رابعًا بنسبة 22.8٪، الصومال خامسًا بنسبة 19.9٪، ليبيا سادسًا بنسبة 19.6٪، تونس سابعًا بنسبة 16.1٪، ولبنان ثامنًا بنسبة 14.5٪. العراق حل في المرتبة التاسعة، بينما جاء اليمن عاشرًا بنسبة 13.6٪. وعالمياً، أظهرت البيانات أن السودان سجل أعلى معدل للبطالة بنسبة 49.54٪، تليها باكستان بنسبة 48.52٪، وجنوب إفريقيا في المركز الثالث بنسبة 33.5٪. على الجانب الآخر، سجلت قطر أقل معدل بطالة عالميًا بنسبة 0.3٪، تلتها جزر فارو بنسبة 0.5٪.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

احتجاج واسع في سبع محافظات

مطالبات بتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات وتعديل سُلم الرواتب

وأعرب الأهالي عن قلقهم من بُعد المسافة عن الموقع الجديد، خاصة في ظل ظروف الطريق غير الملائم خلال فصل الشتاء والمخاوف من المخاطر البيئية في المنطقة المحيطة.

مشروع مجاري الزبير

وفي مدينة الزبير، خرج العشرات من الأهالي في احتجاجات تطالب بالإسراع في تنفيذ مشروع مجاري الزبير الذي طال انتظاره. واحتج المتظاهرون على التأخير في إنجاز المرحلة الأولى من المشروع، مطالبين بإحالة إلى شركة ذات كفاءة أفضل لتجنب غرق الأحياء بالمياه مع اقتراب موسم الأمطار.

وأوضح المحتجون أن المشروع، الذي يضم أكثر من 14 منطقة، تأخر كثيرًا، ما أثار مخاوفهم من عدم استكماله قبل حلول الشتاء، مؤكدين أنهم سيتخذون إجراءات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. ونظم أهالي حي الحكيم في خور الزبير وقفة احتجاجية بعد تلقيهم تليغات بإزالة أكثر من 100 منزل متجاوز. وعبر المحتجون عن مخاوفهم من فقدان مساكنهم، خاصة أنهم يعتمدون على قوت يومهم ولا يملكون بدائل للسكن. وطالب الأهالي الجهات الحكومية بإيجاد حلول بديلة قبل تنفيذ قرارات الإزالة، مؤكدين أنهم مع تطبيق القانون، لكنهم يأملون في استثناءات تتناسب مع ظروفهم الصعبة.

مطالبات بالخدمات

ونظم مواطنون من مناطق "ال عيس" و"ال بوباشا" في محافظة المثنى وقفة احتجاجية أمام مبنى المحافظة، مطالبين بإنشاء طريق يربط مناطقهم ببقية القرى والمدن.

وأكد المحتجون، أن منطقتهم تعاني من نقص في الخدمات الأساسية، وأن إنشاء الطريق سيحسن من ظروفهم المعيشية ويسهل التواصل بين المناطق. ودعا المحتجون الحكومة المحلية إلى الوفاء بوعودها وتنفيذ المشاريع الخدمية التي تم التعهد بها منذ سنوات، مؤكدين استمرارهم في الاحتجاج حتى تلبية مطالبهم.



النجف
23 أيلول 2024

بغداد. طريق الشعب

شهدت عدة مناطق في العراق موجة جديدة من الاحتجاجات التي شملت الخريجين والعمال ومواطنين يطالبون بتحقيق مطالبهم المشروعة، بدءاً من التعيينات وتوفير فرص العمل، وصولاً إلى تحسين الخدمات والبنية التحتية.

إغلاق مبنى محافظة ذي قار

وأغلق عشرات المحتجين من شريحة الخريجين مبنى إدارة محافظة ذي قار، وقطعوا جسر الزيتون في الناصرية. ويأتي هذا التصعيد الاحتجاجي للمطالبة بإصدار أوامر تعيين استثنائية، حيث أعرب المحتجون عن استيائهم من البطالة المتفشية، مشيرين إلى أن الحكومة المحلية لم تستجب لمطالبهم رغم الظروف الاقتصادية الصعبة. وأكد المحتجون، أن مطالبهم تتعلق بتوفير فرص العمل وإنهاء حالة البطالة التي يعيشونها منذ تخرجهم. وطالبوا الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة لإنصافهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية في ظل عدم وجود أية حلول ملموسة من الجهات المعنية.

تعديل سلم الرواتب

وواصل الموظفون وأصحاب العقود والأجراء اليوميين في بلدية النجف والمناذرة، تظاهراتهم مطالبين بسُلم عادل للرواتب والتثبيت على الملاك الدائم.

وشهدت ساحة الصدين تظاهرة حاشدة لموظفي بلدية النجف والمناذرة، وأصحاب العقود والأجراء اليوميين، من أجل تعديل سلم الرواتب، وتثبيتهم على الملاك الدائم. ودعا المتظاهرون من أصحاب العقود ما بعد ١٠/٢ إلى تثبيتهم على الملاك الدائم، فضلاً عن شمول الأجراء اليوميين بحسب القرار ٣١٥ وتنفيذ كافة فقراته، أسوة بأقرانهم في الدوائر الحكومية الأخرى.

في مدينة العمارة، جدد عمال البلدية تظاهراتهم أمام مبنى مكتب مجلس النواب العراقي، مطالبين بتحسين رواتبهم وتعديل سلم الرواتب بما يضمن لهم المساواة مع باقي موظفي الدوائر الحكومية.

داعين لتدخل الحكومة الاتحادية وحل هذه الأزمة وتحسين أوضاعهم المالية، خاصة في ظل الارتفاع المستمر في تكاليف المعيشة.

خريجو المجموعة الطبية يجددون التظاهر

وفي العاصمة بغداد، تظاهر المئات من خريجي كليات المجموعة الطبية، احتجاجاً على قرار الحكومة بتحويل تعيينهم إلى العام المقبل. وطالب الخريجون بتنفيذ قانون التدرج الطبي، مؤكدين أن تأجيل تعيينهم يُعد تجاوزاً لحقوقهم القانونية.

برغم تعاقب أربعة محافظين على إدارة المحافظة. وأشار المحتجون إلى أن الظروف المعيشية القاسية، من برد الشتاء وحر الصيف، تؤثر سلباً على أبنائهم، مطالبين بإعادة بناء المدرسة بشكل فوري.

احتجاج على المدارس الكرفانية

وشهدت قرية آل نيهان في قضاء غماس محافظة الديوانية تظاهرة لأولياء الأمور أمام مدرسة يثر الابتدائية. وتجمع المحتجون أمام المدرسة الكرفانية التي تفتقر إلى أبسط وسائل الراحة والسلامة، معلنين رفضهم إرسال أبنائهم إلى المدرسة في ظل تدهور أوضاعها. وتعود مشكلة المدرسة إلى 13 عاماً، حيث تم هدمها

الكراجات غير الرسمية في بغداد.. ساحات غير منظمة ورسوم مرتفعة

ويضيف أنه تعرض لدفع مبلغ 4 آلاف دينار عراقي عند زيارته لطبيب في منطقة زيونة، بعد أن زعم شخص بأن الشارع الذي أوقف فيه مركبته هو كراج يخضع لإدارته.

ويشير شاكر إلى أن الجهات الحكومية تبدو عاجزة عن اتخاذ أي إجراءات قانونية إزاء هذه الظاهرة.

ويطالب أمانة بغداد بمحاسبة من يمارسون هذه المهنة بدون تراخيص رسمية من خلال تكتيف الجولات الميدانية وتشديد الرقابة.

ويؤكد، أن الكراجات العشوائية تسهم في تكديس السيارات في أماكن غير مناسبة، مما يؤدي إلى اختناقات مرورية ويعيق حركة المشاة على الأرصفة.

تُدار من قبل جهات متنفذة في الحكومة، وأن الأجور اليومية لتلك الكراجات تتجاوز 600 ألف دينار عراقي، ما يعكس حجم الاستغلال الذي يمارسه البعض في هذا المجال.

قانون القوة هو الحاكم!

ويعلق علي الحمود الباحث الاقتصادي، على ظاهرة انتشار المهن غير القانونية، مشيراً إلى أن "غياب فرص العمل لا يبرر اللجوء إلى مهن مخالفة للقانون، لأن ذلك سيحول المدينة إلى غابة تحكمها قوانين القوة". ويقول الحمود في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الجهات الحكومية "متواطئة مع هذه الممارسات وتعمل على حمايتها، خاصة في المناطق القريبة من المجمعات الطبية".

ويضيف الحمود، أن الكراجات غير الرسمية تشوه منظر العاصمة، وتحوّل الأرصفة إلى أماكن لركن السيارات، ما يلحق الضرر بالبنية التحتية ويشكل تعدياً على الممتلكات العامة. ويؤكد، أن هذا التجاوز يعكس ضعف الإجراءات القانونية تجاه هذه الظواهر التي تضر بجمالية المدينة وحقوق المواطنين.

ويؤشر العديد من سائقي بغداد نقصاً في الكراجات الرسمية، ما يضطرهم لركن سياراتهم في الشوارع العامة أو الأزقة، ويعرضهم لغرامات مرورية. محمد شاكر، سائق من بغداد، يقول في حديثه لـ "طريق الشعب" أن "الكراجات غير الرسمية تطلب مبالغ مرتفعة، حيث يدفع أحياناً 5 آلاف دينار عراقي فقط لركن سيارته أثناء شراء الخضراوات".



انتشار البطالة والفقر؟ نحن بحاجة إلى إعالة عوائلنا". وأشار إلى أن تكاليف الحياة في بغداد أصبحت باهظة، بدءاً من إيجار المنازل وصولاً إلى متطلبات الحياة اليومية.

ويؤكد ضرورة تدخل الحكومة لتوفير فرص عمل للشباب.

ويخلص محمد إلى أن "بعض الكراجات غير الرسمية

بغداد - طريق الشعب

تشهد العاصمة بغداد انتشاراً واسعاً للكراجات غير الرسمية، حيث تنتشر في الأفرع الضيقة والشوارع العامة، ما يؤدي إلى تفاقم التجاوزات على المساحات العامة. وتفرض هذه الكراجات رسوماً مرتفعة مقابل خدمة وقوف السيارات، ما يشكل عبئاً على المواطنين. وتعاني المدينة من نقص حاد في الكراجات الرسمية مع تزايد أعداد السيارات وتفاقم مشاكل الازدحام. ويضطر الكثير إلى إيقاف سياراتهم في أماكن غير مخصصة بسبب غياب مساحات مخصصة للوقوف، ما يعرضهم لغرامات مالية كبيرة، ويزيد من تعقيد الوضع المروري في العاصمة.

وتعتبر أمانة بغداد هي الجهة المسؤولة عن هذه المشكلة. ويقول المتحدث باسم أمانة بغداد محمد الربيعي، لـ "طريق الشعب"، إن "هناك حملة كبيرة ضد الكراجات غير الرسمية، تنظم بالتعاون مع عمليات بغداد والأمن الوطني، كما ستراقب الحملة الكراجات القانونية الذين لا يلتزمون بالتسعيرة الرسمية".

ويضيف، أن "إدارة العقارات في أمانة بغداد بالتعاون مع دوائر البلديات، هي المسؤولة عن عمل المرائب الرسمية"، مبيناً أن "أمانة بغداد لا تؤجر الشوارع لذا فإن الجماعات التي تستولي على الشوارع مخالفة للضوابط. وعليه فإنهم يتحملون المسؤولية القانونية". ويشير إلى أن "المرائب غير الرسمية في الشوارع الفرعية تقف خلفها جهات متنفذة تستغل الشوارع، وتجعلها كراجات لوقوف السيارات".

مواصلة

الرفيق العزيز عمر السعدون والعائلة الكريمة

نشاطركم الاحزان وبوفاة والدكم . وفي هذه الخسارة المؤلمة تقدم اليكم والى سائر افراد العائلة الكريمة، التعازي والمواساة ، آمين لكم الصبر والسلوان ، وللفقيد طيب الذكر .

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2024-9-21

اقتصاديون: الانهيارات المالية المحتملة سيتحملها المواطن وحده

حزمة ضريبية جديدة تدبير حكومي آخر يطوّق رقاب الفقراء

بغداد . محمد التميمي

بمجرد أن يلتقط رادار الحكومة إشعاراً بأن الوضع المالي للدولة مهدد، نتيجة لتراجع أسعار النفط، حتى يبدأ صانع القرار الحكومي، بتحميل المواطنين، لاسيما الطبقات الفقيرة والمسحوقة تكلفة ذلك: مرة نقشف، وأخرى ورقة بيضاء، وثالثة حزم ضريبية، وغيرها من التدابير التي تحاول، أولاً، حماية الطبقة السياسية من الانهيار.

تهديد

أثار الحديث عن توجه الحكومة لتعويض تراجع إيرادات النفط بفرض حزم ضريبية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وصناع المحتوى، وعلى قطاعات أخرى، جدلاً واسعاً وانتقادات شعبية ساخرة. وفي الوقت ذاته هناك مقترح بفرض ضرائب على الدخل الصافي للأطباء، إلى جانب مجموعة أخرى من الضرائب التي هي قيد الدراسة.

وباشرت الحكومة، مؤخراً، زيادة الضرائب من أجل تعظيم الإيرادات غير النفطية، فيما أكد مستشار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن الحكومة "بدأت باعتماد منهج جديد للإصلاح الضريبي". وقال منظر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس الوزراء، إن "الخطوة الأولى التي اتخذتها الحكومة في تعظيم الإيرادات غير النفطية بدأت باعتماد منهج جديد للإصلاح الضريبي".

وأضاف أنه تمت الموافقة على ثنائي حزم إصلاح جديدة للنظام الضريبي من قبل مجلس الوزراء. مستشار السوداني، ذكر أنه "تم إطلاق حزميتين من حزم الإصلاح الضريبي وستطلق بقية الحزم الباقية بالتتابع والتدرج ضمن سياسة الحكومة الإصلاحية في المجال المالي وتعظيم موارد الدولة من مصادر الدخل والثروة من خارج القطاع النفطي".

وكان السوداني، قال في اجتماع لجنة العليا للإصلاح الضريبي، يوم ٢٢ آب ٢٠٢٤، إنه منذ بداية العام الجاري وحتى بداية آب ارتفعت الإيرادات الضريبية بنسبة ٢٢٪ مقارنة بنفس الفترة العام الماضي. وأعلنت الهيئة العامة للضرائب في العراق أن هناك توجهاً لفرض ضرائب بنسبة ١٥ بالمئة على مواقع التواصل الاجتماعي في البلد بالنسبة لصناع المحتوى. وبحسب رئيس الهيئة علي علاوي فانه سيشمل اعلانات التيك توك، والبلوغر، واليوتيوب، وبعض المشاهير الذين لديهم متابعين، مبيناً أن "الهيئة الآن تبحث آلية لتطبيق هذه الضرائب مقارنة مع دول مجاورة".

محاولة لتعزيز الإيراد

وفي هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، إن هذا الإجراء الحكومي جاء لتعويض تراجع الإيرادات النفطية، كما تدرس الحكومة فرض ضرائب على دخل الأطباء وإجراءات ضريبية أخرى، تحسباً لاستمرار انخفاض أسعار النفط لفترة طويلة. وأضاف أن "الحكومة العراقية تسعى لتعزيز الإيرادات غير النفطية وتعويض الانخفاض الواضح في حجم

الإيرادات النفطية، وتراجع حصة العراق التصديرية في أوبك"، مبيناً أن هذا الانخفاض "تزامن مع النفقات الكبيرة والعجز الحاصل في موازنة عام ٢٠٢٤". وبحسب المرسومي، فإن "الهدف من هذه الإجراءات هو التحسب لما يمكن أن يكون عليه الحال في المستقبل، خاصة أن كل الدلائل تشير إلى أن انخفاض أسعار النفط قد يكون طويلاً، لافتاً إلى أن "استمرار انخفاض النفط سيؤثر سلباً على الإيرادات النفطية والعامة ويزيد من عجز الموازنة".

وخلص إلى انه "ربما نشهد مزيداً من الإجراءات الحكومية لرفع مستوى الإيرادات غير النفطية إلى ٢٧ تريليون دينار، لكن حتى تموز، المحقق منها هو فقط ٨ تريليون دينار".

تساؤلات عدة

ويتساءل المختص بحكومة امن وتكنولوجيا المعلومات، علي انور عن "الآليات التي ستتيح وكيفية معرفة حجم الدخل والسيطرة؟ كيف ستعرف الجهات المعنية حجم الدخل الوارد للفرد من المستشفى، مثلاً، لكي تفرض عليه ضريبة دخل؟ او كيف سيُعرف دخل صانع المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تكون التعاملات والتعاقدات شفهيّاً بدون أوراق أو وصولات، وهو تعامل شخصي وليس مع شركة؟". ويقول أنور لـ"طريق الشعب"، ان "المشكلة تكمن في

الأدوات، ومن سراقب وسياحساب، وماذا سيحدث اذا لم يحاسب الفرد. وكيف ستستحصل الضريبة. كل ذلك غير واضح ولم توضحه الجهات المعنية حتى الآن". ويضيف، انه "مع وضع الشركات تفرض الضريبة حسب نوع العمل وهناك ضريبة دخل وأخرى خاصة بالمشتريات وغيرها"، مستفهما عن الضرائب التي تعتزم الحكومة فرضها على صناع المحتوى، في أي خانة ستضعها هم أشخاص، لا يمتلكون شركة أو كيان، وتفصيل التعاطي معه هنا مهمة".

ونوه إلى أن هذا الخلل سببه "التخلف في مجال الحوكمة والقطاع المصرفي وغيرها؛ نتحدث عن قطاع كامل غير مسيطر عليه، وهذا ما يتركنا أمام تساؤلات عديدة حول الآليات التي ستتيح في فرض واستحصل هذه الضرائب".

نتائج سلبية

إلى ذلك، قال الخبير الاقتصادي صالح الهماشي، قال انه "ليس بالضرورة أن تؤدي زيادة الضرائب إلى تقوية مالية الدولة، بل على العكس، ربما تؤدي زيادة الضرائب إلى انخفاض الإيرادات، لأنها قد تقلل نسبة الاستهلاك، فتتوقف كثير من الأعمال". وذكر الهماشي في حديث مع "طريق الشعب"، ان "أي ضريبة تفرضها الدولة في العراق، تعتقد انها ستزيد من إيراداتها، لكنها يحتمل ان تنعكس سلباً عليها، كما



حدث مثلاً في قانون غرامات المرور". ويبيّن، انه في جميع بلدان العالم، تكون هناك خدمات مقابل دفع الضرائب، لكن في العراق يدفع المواطن الضريبة، لكنه يقاسي تردداً كبيراً في القطاع الخدمي". ودعا الخبير الاقتصادي إلى تجويد الخدمات والاهتمام بها، قبل اللجوء إلى فرض الضرائب على المواطنين"، مبيناً ان "نسبة البطالة تصل إلى ٤٠ في المائة. بينما يتجاوز خط الفقر حاجز الـ ١٧ في المائة".

وخلص الهماشي إلى القول "كان الأجدر بالحكومة ان تلجأ إلى حلول أخرى: رفع الفائدة لصالح الودائع، تقديم وتسهيّلات خدمات مصرفية مشجعة، تطوير النظام المصرفي، وإعادة ثقة المواطن بالمصارف العراقية"، معتبراً أن "البحث عن تعظيم الموارد والسيولة من خلال فرض الضرائب على التواصل الاجتماعي وبعض المهن وغيرها، يشكل خطأ فادحاً أوقعت الحكومة نفسها فيه، حيث ستكون عواقبه وخيمة على المستوى الاقتصادي والمالي، وربما حتى على المستوى الاجتماعي والسياسي".

ويقدر قانون موازنة ٢٠٢٤ الإيرادات بـ ١٤٧ تريليوناً ٨٣٦ مليار ديناراً، وبلغت الإيرادات النفطية ١٢٠ تريليوناً ٤٩٦ مليار دينار (٨١,٥٪) والإيرادات غير النفطية ٢٧ تريليوناً ٣٤٠ مليار دينار (١٨,٤٩٪). وارتفعت الإيرادات غير النفطية العام الماضي من ١٧,٣ تريليون دينار إلى ٢٧,٣ تريليون دينار هذا العام، بزيادة قدرها ١٠ تريليونات دينار.

أفكار من أوراق اليسار

اليمين واضطهاد النساء

إبراهيم إسماعيل

كثيرة هي الأكاذيب التي أطلقتها أبواق اليمين لتشويه موقف الشيوعيين والمدنّين من محاولات إجهاض القانون ١٨٨ وتصفيّة ما حققته المرأة من مكتسبات على مدى قرن من النضال. فهذا "صحفي" يحمل الجنسية الأمريكية ويعمل بفصائية تمّولها المخابرات المركزية، يتهم اليسار بالقبض من واشنطن، وذلك نائب مثقل بفصائح فساد مالي وأخلاقي، يتهم اليسار بمعادة الدين، وثالث "مفكر إستراتيجي" لم يجد لخرب الأمة سبباً سوى هذا القانون، دون أن يصرّنا بعلاقته بسرقات القرن وملايين الجياح ونقص التجهيز بالكهرباء.

ولهذا، كان لا بد من تجاوز هذه النكات السجّة، والتعرف على جوهر موقف الشيوعيين وحلفائهم، والمستند لأدلة ملموسة، تاريخية ومعاصرة، تفضح سعي اليمين لتكريس مفهوم الهيمنة الذكورية، وانتزاع آدمية المرأة، وتحويلها من إنسان إلى سلعة، وتشويه علاقتها بالرجل، وقفونة أساليب استعباده لها وتعنيفها.

فكما في الأنظمة الرأسمالية المتخلفة، لا يعترف هذا اليمين بالنساء ككائنات مساويات للرجال، ويمنعهن من تحقيق استقلالية اقتصادية، تضمن لهن دوراً اجتماعياً وسياسياً لافتاً. وحتى حين يضطر لتشغيلهن، فإنه يعرضهن لاستغلال بشع يتحول معه هذا العمل إلى عبودية قاسية. لقد سارع النظام البائد إلى توفير آلاف فرص العمل للنساء إبان الحروب، قبل أن يعيدهن إلى المنازل بعد هدوء الجبهات، ليتواصل اضطهادهن، ثم ليشد بعد سقوطه، حيث تبلغ نسبة البطالة بينهن اليوم ٦٢,١ في المائة، وحيث باتت أجورهن أقل من الرجل بما لا يقل عن ٢٠ في المائة، وحيث يغيب تكافؤ الفرص في الحصول على العمل، فهناك امرأة واحدة في الوظيفة العامة مقابل خمسة رجال، وامرأة واحدة في منصب المدير العام مقابل عشرة رجال وواحدة في منصب معاون مدير عام مقابل ١٥ رجلاً، وحيث تمارس كل أشكال التحرش والابتزاز والتمييز بحق المرأة، لإجبارها على المكوث في المنزل، وأخيراً حيث يُغيب دور الدولة في مساعدتها على تحقيق ذاتها في العمل بالتزامن مع كونها أمّاً وشريكة حياة، كتوفير دور الحضانة المجانية وإجازات الحمل والأمومة وإجازات رعاية الأطفال وغير ذلك من واجبات فحلت حكوماتنا المتعاقبة في تلبيةها.

ولكي يتمكن اليمين من فرض سياساته هذه، كان لا بد من تغيب وعي النساء وإقناعهن بالتسليم للتمييز، وقمعهن بالعنف وتحت بإفطاط عشائرية أو مغلفة باحترام التقاليد والعادات والمقدسات. ومن العوامل المساعدة على ذلك، تفشي الأمية، والتي بلغت ١٧ في المائة بين من هنّ دون الرابعة عشرة و٢٨ في المائة بين من هنّ دون الثلاثين سنة، وتشجيع التنشئة الاجتماعية التي تؤيد الصورة النمطية للأنثى، إضافة لتخلف التعليم وارتفاع تكاليفه إلى الحد الذي دفع بالعوائل تفضيل الاستثمار بتعليم الصبية على تعليم الفتيات، مما أدى إلى عدم تمكن ١١ في المائة من الفتيات من دخول الابتدائية وحرمان نصفهن من التعليم المتوسط و٧٠ في المائة منهن من التعليم الثانوي.

ولا يخفي هذا اليمين سياساته، بل يفاخر بعدم المساواة بين الجنسين ولا يعتبر العنف الأسري جريمة مخلة بالرجولة ويعمل على تشريع الاضطهاد، وهو ما عبّر عنه أحدهم، في غفلة، حين اتهم الشيوعيين بأنهم (يريدون بطلعون عين المرأة على أمور غريبة مثل المساواة والحرية والاختلاط والشغل والدراسة)، دون أن ينسى تكفير مخالفه.

وإذ يستمر كفاح الشيوعيين وحلفائهم لإسقاط مشاريع اليمين وقوى التخلف ومخططاتهم ولضمان جميع حقوق النساء، فإنهم يجددون الثقة بقدرة العراقيات على انتزاع تلك الحقوق وتعديل التشريعات التمييزية وفي التعليم المجاني والرعاية الصحية، ولامساواة للأهليات والأطفال، وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تفقدن آدميتهن. إن الرجولة الحقّة تتجلى في تبني حق المرأة بالمساواة.

في مهرجان صحيفة "لومانتية" هذا العام

خيمة "طريق الشعب" تُشيع الفرح والتفاؤل بميلاد الحزب التسعين

داود أمين

مثل كل عام وقبل يوم من بدء المهرجان، كانت الوفود تتقاطر على خيمة طريق الشعب. المكرسة هذا العام للذكرى التسعين لميلاد الحزب، رفيفات ورفاق. صديقات وأصدقاء، قادمون من معظم بلدان أوروبا وأمريكا ومن الوطن أيضاً. ليساهموا في هذه الفعالية الأمامية الهامة. كانت همة الشباب وبعض الشيوخ أيضاً، فاعلة في ترتيب خيمة الحزب، التي تعتبر واحدة من أكبر وأنشط خيم الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المهرجان، كان العمل الجاد يتواصل لتنظيم محتوى الخيمة ومسرح فعاليات الطاولات والكراسي وتثبيت الشعارات، وحين تم كل ذلك خلال ساعات طويلة استعداداً للغد، حيث يبدأ اليوم الأول للمهرجان، بدأت الموسيقى والغناء، إذ قدم الفنان ستار الناصر القادم من الوطن أغاني تراثية وثورية، بعده حضرت قدور البرياني والدولة العراقية ليكون عشاءً جماعياً لجميع الحاضرين.



ملصق المهرجان

البوسترات أيضاً. وفي هذا اليوم كان هناك حدث استثنائي، حيث تم تقديم خمسة رفاق من كوادر حزبنا الشباب القادمين من بغداد ومن منظمات محافظات الوطن الأخرى، حيث تحدثوا عن تجاربهم وعملهم التنظيمي والسياسي في محافظاتهم، وأشاعوا جواً من الأمل والتفاؤل بقدرتنا حزبنا على بناء جيل جديد من القادة والكوادر القادرة على مواصلة تاريخنا المشرف.

ثم انتهى هذا اليوم كسابقه بأغان وموسيقى متنوعة استمرت لساعة متأخرة من الليل، وكانت خيمتنا ضاحكة بالمساهمات والمساهمات ومن مختلف القوميات والجنسيات. في اليوم الثالث والأخير للمهرجان تمت لقاءات لممثلي قيادة حزبنا مع أحزاب يسارية وشقيقة، كما تم تقديم من قبل الرفيقة بشرى عبد علوان لأحدثت عن الصحافة الأنصارية خلال فترة الكفاح المسلح طوال عقد الثمانينات من القرن الماضي. كما إستضافت الخيمة في هذا اليوم الرفيق (فتحي الفضل) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني والنطاق الرسمي باسمه، حيث قدمه الرفيق هلال البندريليقدم محاضرة قيمة عن الوضع السياسي في السودان، وعن الحرب القائمة الآن هناك بين مختلف القوى ومن يقف وراءها، وبعده شاركت فرقة فنية سودانية تضم مجموعة من الرفيقات والرفاق السودانيين بتقديم أغنية ثورية من على مسرح خيمتنا ولاقت الاستحسان والترحيب والمشاركة. هذا وقد بادر الرفيقتان سمر خلف وقاسم حسن بالتغطية الفوتوغرافية والسينمائية لكل فعاليات خيمة طريق الشعب وبعض نشاطات المهرجان الأخرى كما قام الصديق حارث الأعسم بتسجيل بعض اللقاءات مع رواد الخيمة أيضاً، كما نقلت فعاليات الخيمة عبر البث المباشر على حساب الخيمة في الفيس بوك.

(الحزب الشيوعي العراقي مقارنة في الثقافة والإعلام) قدمها الكاتبان والصحفيان رضا الظاهر وعبد المنعم الأعسم. بعدها تحولت ساحة الخيمة الواسعة لميدان للموسيقى والغناء الثوري والتراخي، وكانت أفواج المساهمات والمساهمين تدف للمشاركة في الرقص والدبكة، وقد ساهمت الطفلة (صدي الكيم) بصوتها وأدائها الساحر الجميل في تقديم أغان لفرز وأخرى بالإنكليزية والهولندية. يوم السبت، الثاني من أيام المهرجان، عادة ما يكون أهم وأنشط أيام المهرجان، وكانت فعالية خيمتنا الأولى في هذا اليوم هي ندوة حوارية لرئيسة رابطة المرأة العراقية الرفيقة شميران مروكل حول رفض تعديل قانون الأحوال الشخصية. وكان لي شرف تقديم الرفيقة شميران، التي استعرضت بإسهاب اتساع حجم المعارضين للتعديلات المقترحة، ومن مختلف الأوساط الشعبية والأكاديمية والحقوقيّة. بعدها كانت هناك فترة فنية صدحت خلالها الموسيقى لتزج لوسط الخيمة بعشرات المساهمين والمساهمات في الرقص والغناء.

ثم كانت المسيرة النسوية التي إعتادت خيمة طريق الشعب ان تنظمها كل عام، حيث ارتفعت الألفات والشعارات بالعربية والإنكليزية والفرنسية في أيدي المساهمات والمساهمين، وانطلقت المسيرة تجوب أرجاء المهرجان وهي تهتف، والجميل أن رفيفات ورفاق الحزب الشيوعي السوداني دعّموا مسيرتنا بشعاراتهم المساندة وبحضورهم المميز أمام خيمتنا. وكان النشاط اللاحق هذا اليوم هو تقديم الرفيقة شذى بسراني شرحاً واقعياً لحضورها ومساهماتها في مؤتمر عقد في مدينة السليمانية في كردستان العراق لفضح قضية العنف ضد المرأة في العراق. كما ساهمت في توزيع بوسترات الحزب على جمهور المارة خارج الخيمة، وقد ساهمت العزيرة ريا بنوزيخ

وحيدر وفوزية العلوجي وأبو داود وهشام وعلاء وشوقي دور واضح في مختلف الأعمال والنشاطات. كما ساهم الرفاق القادمون من الوطن أيضاً في مختلف الأعمال والنشاطات، وكان حضورهم زاهياً ومبهجاً لهم ولكل الرفيقات والرفاق. أما مسرح الخيمة في هذا اليوم فقد باشر نشاطاته السياسية والثقافية والفنية بندوة سياسية للرفيق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب، حيث قدمه الرفيق رشاد الشلاه ليتحدث عن آخر تطورات الوضع السياسي في الوطن وعن المهام الملحة التي يتصدى الحزب ومنظّماته لإنجازها في مجال التنظيم وتعبئة الجماهير وتوحيد القوى الديمقراطية. وكان النشاط الثاني لهذا اليوم ندوة ثقافية بعنوان

طوابير المشتريين تمتد عدة أمتار، وكانت تتناوب على طاولات البيع وتجهيز أشياش الكباب وأشياش الدجاج والفلافل وتهينة الشاي والقهوة مجموعات من الرفيقات والرفاق والصديقات والأصدقاء تتناوب بسلاسة وانسجام، والبعض يمارس نفس مهامه الطوعية منذ سنوات كالرفيق أبو أكرم وأبو سراج وأبو اسامة وهلال البندر وسعد إبراهيم وأبو كاوة ونضال وريا وريا وأبو حيدر وأبو فرح وأم فرح، والبعض يقدّم للمهرجان ولخيمة الحزب لأول مرة، ولكنهم عملوا بهمة وجهادية عالية كعائلة الكيم وهم سبع نفرات وكذلك أبو آمال وستار ورائيا وعلاء ونديم وشار وبنات الرفيق عدنان وأخوة الصديقة رها، وكان للرفيق عدنان والرفيقة بشرى وزيد شلتان

يوم الجمعة الثالث عشر من أيلول ٢٠٢٤ كان أول أيام المهرجان، إذ تقاطر منذ الصباح الباكر عشرات ألوف المساهمين في المهرجان، من فرنسا ومن مختلف البلدان، وكانت نسبة الشباب هي الطاغية بين جمهور الحاضرين، الفرح والابتسامة هي سمة الجميع، ولم تكن خيمة طريق الشعب بعيدة عن هذا المناخ. إذ كانت الحركة داخلها دائبة ومستمرة، فتوزعت أغلبية القادمين للتطوع للعمل، كل حسب رغبته واختصاصه، خلف الخيمة كانت تعد خطابات الفلافل والكباب وشرائح الدجاج والزلاطات، وكان سلام علي وأبو سيزار وأبو حيدر وأبو حازم وشوكت وأم فرح وأبو هيفاء وغيرهم يعملون خلف الخيمة بصيوية وإصرار، أما أمام طاولات البيع فكانت



ندوة الرفيقة شميران مروكل



ندوة الرفيق بسام محي



ندوة الرفيقتين رضا الظاهر وعبد المنعم الاعسم



ندوة الرفيق فتحي الفضل



ندوة الصحافة الأنصارية



خيمة "طريق الشعب"



الفرقة السودانية



فرقة الدبكة الفلسطينية



المسيرة النسوية

أموال التملّيات من جيوب المواطنين!

مشروع خدمي في الديوانية تحت طامّتي الإهمال والفساد

متابعة – طريق الشعب

كشف مشروع تأهيل الخدمات والبنى التحتية في "حي الامام الصادق" في مركز محافظة الديوانية، عن مظاهر فاقعة للتلاعب والإهمال والفساد – وفق ما تنقله وكالات أنباء عن مواطنين من سكان الحي، وعن لجنة النزاهة في مجلس المحافظة.

ومن بين تلك المظاهر، عدم شروء الشركة المنفذة للمشروع بمعالجة الأخطاء الناتجة عن عملها، إلا بعد جمع أموال من المواطنين كمبالغ إضافية على التخصيصات المرصودة للمشروع. فيما تعالج الشركة تسرب المياه من الأنابيب، باستخدام "قاعدة تعال بلاستيكي" – وفقا لرئيس لجنة النزاهة في مجلس المحافظة.

وكالة أنباء "السومرية نيوز" تنقل عن أحد سكان الحي، قوله أن "أعمال ربط المجاري في المشروع تتم بشكل خاطئ. حيث قاموا بخلق جميع المنهولات، وعند حدل الشوارع تكسرت انابيب مجار وغرقت الأزقة بالمياه الأسنة"، مشيرا الى ان "الشركة وبالرغم من كونها هي من تسبب في كسر الأنابيب، تفرض أموالا على المواطنين بواقع 25 ألف دينار على كل منزل، مقابل إعادة ربط أنبوبه المكسور"!

ويضيف المواطن قوله أنه "عندما نعرض على هذا الامر، يقول المهندس المقيم ان المفاول هو من طلب الأموال. وعند الحديث مع المفاول يجيبنا بأن المهندس المقيم له حصة في تلك الأموال"، مشيرا الى ان "آليات



العمل كانت في البداية عبارة عن شفل (بلدورز) واحد متهاك. وعندما جاءت كاميرات وسائل الإعلام، قامت الشركة بإرسال شفلات إضافية".

وتنقل وكالة الأنباء عن مواطن آخر، قوله أن "الشركة اخذت (تندر) مبالغ معين لانجاز المشروع، ومع ذلك

المحافظة، طارق البرقعاوي، مشروع تأهيل "حي الإمام الصادق" بـ"المأساة الكبيرة"، مبينا في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن "الشركة تقول ان شارع الحي غير مشمول بالمشروع الذي تبلغ كلفته 8 مليارات دينار".

ويؤكد أن "أحد المهندسين يقوم بجمع أموال من الناس بدون وجه حق. فليس هناك قانون يسمح بجباية الأموال بشكل مباشر من الناس، لغرض إنجاز المشاريع"، لافتا إلى انه عندما زار المنطقة "وجدت ان هناك جباية أموال من الناس بالفعل، مقابل ربط المجاري. وهذا مخالف للقانون".

ويشير إلى انه "قمنا بأخذ دورنا ك لجنة نزاهة واحلنا الموضوع الى الادعاء العام وهيئة النزاهة. فالأمر استغلال للمواطن وجشع من قبل المهندس"، مؤكدا أنه "إنزمتا الشركة بتصحيح هذه الأخطاء، لكننا لا ننكر وجود تقصير مسبق من الشركة والمهندس المقيم. فهم لم يقوموا بتفعيل جهودهم الا عندما تدخلنا للمراقبة، ولو كانت الشركة منصفة وصادقة لما وقعت في هذه الأخطاء منذ البداية".

وفي مثال مثير يورده البرقعاوي عن أسلوب عمل الشركة، يذكر أن "عملية معالجة تسريب الأنابيب، تمت بوسائل بدائية. حيث يستخدمون (طرقة نعال بلاستيك) لمعالجة خرق حصل في أنبوب" – على حد تعبيره. ويتساءل: "هل يعقل ان مشروع تبلغ كلفته 8 مليارات دينار، تُستخدم فيه هذه الطرق البدائية لمعالجة مشكلاته؟".

قضاء الفاو

مياه المجاري تنشر الأمراض بين سكان ناحية الخليج



ملا عيسى، وهذه كارثة بيئية وصحية. حيث إصيب بعض السكان بأمراض مختلفة، منها الحساسية والربو".

وطالب الراشد الحكومة المحلية والجهات ذات العلاقة، بالالتفات إلى النهر الملوّث، وإنهاء مشكلته عاجلا.

أما المواطن إبراهيم محمد، فذكر أن "محطة الصرف الصحي التي تعالج مجاري المنطقتين الشمالية والجنوبية والسوق، تقوم بتصريف المياه المعالجة في شط العرب. أما المحطة الموجودة في (حوز القشلة) فتصرف المياه الثقيلة في نهر ملا عيسى من دون معالجة، ما تسبب في تلوّثه وتضاعد الروائح الكريهة منه".

وأكد في حديث صحفي أنه "خاطبنا المديرية العامة

متابعة – طريق الشعب

نظم جمع من أهالي ناحية الخليج العربي شمالي قضاء الفاو في البصرة، أخيرا، وقفة احتجاج للمطالبة بحل مشكلة تلوّث "نهر ملا عيسى" بمياه الصرف الصحي، مبينين في حديث صحفي أنه بسبب تلوث النهر أصيب الكثيرون من السكان بأمراض مختلفة. وبينما شدد المتحتجون على ضرورة إنهاء هذه "الكارثة البيئية"، أفاد قائم مقام الفاو بأنه سبق ان خاطب مجلس محافظة البصرة للتصويت على مشروع محطات الصرف الصحي في القضاء، لكن عدم توفر السيولة المالية حال دون ذلك.

الشيخ عبد الكريم الراشد، أحد وجهاء الفاو، قال في حديث صحفي أن "المياه الثقيلة تصب في نهر

مشروع كورنيش الرميثة يتحوّل إلى مكب نفايات!

متابعة – طريق الشعب

مبيناً أن "الأعمال المنجزة لم تتجاوز التنظيف وبناء الجدار الحجري".

وكان مدير بلدية الرميثة ستار مجبل، قد أفاد في حديث صحفي سابق بأن هذا المشروع يُنفذ على مرحلتين: الأولى انتهت بأعمال التهيئة والتنظيف، والثانية ستشمل بناء الأرصفة والصب والإكساء والتأثيث من إنارة ومسطبات وتشجير.

وأوضح ان المشروع لم يتوقف، إنما هناك تأخير حصل بين خطوة وأخرى، لافتا إلى ان المرحلة الثانية من المشروع في انتظار تخصيص الأموال اللازمة "ونحن نعد الأهالي بإنجاز العمل حال صرف الأموال".

محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

عقدت محكمة قوى الامن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة جلستها العلنية يوم (الاثنين) الموافق 4/3/2024 برئاسة لواء الشرطة الحقوقي حيدر عبدالحسن عبيد وعضوية كل من عميد الشرطة الحقوقي علاء محمود حسين والعميد الحقوقي محمد شاكر جاسم وبحضور المدعي العام عميد الشرطة الحقوقي ايداد دوهان جواد واصدرت قرارها الآتي:

حكمت المحكمة غيابيا على المدان الملازم (دعاء عزيز عليوي) المنسوب الى (مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب) باسم الشعب بما يأتي:

قرار حكم غيابي

- 1 - الحبس الشديد لمدة (خمس سنوات) وفق احكام المادة (333) من ق.ع رقم 111 لسنة 1969 المعدل استناداً لاحكام المواد (61/أولاً و 65) ق.أ.د رقم 17 لسنة 2008
- 2 - طرده من الخدمة كعقوبة تبعية استناداً لاحكام المادة 41/أولاً من ق.ع.د رقم 14 لسنة 2008 بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.
- 3 - إعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض على المدان أينما وجد لتنفيذ الحكم الصادر بحقه استناداً لاحكام المادة 69/ ثانياً من ق.أ.د رقم 17 لسنة 2008.
- 4 - الزام المواطنين بالابحار عن محل اخفاء المدان استناداً لاحكام 69/ ثالثاً من ق.أ.د رقم 17 لسنة 2008.
- 5 - حجز أموال المدان المذكور أعلاه المنقولة وغير المنقولة استناداً لاحكام المادة 69/ رابعاً من ق.أ.د رقم 17 لسنة 2008.
- 6 - احتساب اتعاب المحامي المنتدب (احمد غازي ابراهيم) مبلغ قدره (25.000) ألف دينار عراقي تصرف له من خزينة الدولة بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية استناداً لاحكام المادة (7/ ثانياً) ق.أ.د رقم 17 لسنة 2008.

حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض صادر باتفاق الآراء بتاريخ 4/3/2024.

رئيس المحكمة

اكل

تدهور الخدمات الصحية.. إلى متى؟!

نضال شاكر

في ظل الأوضاع المتردية التي يعانيها العراق على مختلف المستويات والجوانب والقطاعات، وانعكاس ذلك على المجتمع بشكل عام والفرد بصورة خاصة، وتفاقم الوضع من سيئ إلى أسوأ بسبب عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتفشي الفساد وغياب الكفاءة.. في ظل كل ذلك، لا يزال القطاع الصحي، شأن غيره من القطاعات الخدمية، يعاني مشكلات كبيرة لم تجر معالجتها رغم الأموال الطائلة التي تُخصص له سنوياً.

وهنا سأنقل بعضاً من مشاهداتي أثناء مراجعتي مستشفيات حكومية وأهلية:

عند مراجعته المستشفى الحكومي، لا يجد المريض الكثير من العلاجات الأساسية، والعديد من أجهزة الفحص الضرورية، وأحياناً لا يجد حبة دواء أو حقنة بسيطة، فيما يواجه أطباء سيئي المزاج، لا يكشفون عن حالته المرضية بدقة، ولا يجيبون عن استفساراته. وبالتأكيد أنا لا أخص جميع الأطباء، إنما أولئك الذين لا يتعاملون مع الحالات المرضية بدقة وانتباه، والذين يصفون للمرضى أنواعاً كثيرة من الأدوية، معظمها غير متوفر في المستشفى، ما يضطره إلى شرائها من الصيدليات الأهلية بأسعار باهظة.

والطامة الكبرى حينما يضطر المريض إلى المكوث في المستشفى يوماً أو أكثر. فالوضع سيكون أكثر بؤساً وسوءاً. فأحياناً لا يجد حتى سريراً يرقد عليه، وبالتالي يضطر إلى افتراش الأرض! الأمر الذي يدفع الكثيرين من المرضى إلى مغادرة المستشفى الحكومي والتوجه إلى المستشفى الأهلي مباشرة. اللافت للنظر والمثير للاستغراب، هو كثرة أعداد المستشفيات الاهلية، وتزايدها باستمرار. وإن غالبية الأطباء وخيرتهم يعملون فيها. وهناك يجد المريض ما يرجوه من تعامل فوق الجيد، يبدأ من الاستعلامات مروراً بالنظافة والخدمات الطبية وانتهاءً بالعلاج. كما يجد جميع الأدوية متوفرة في صيدلية المستشفى، لكنها بالتأكيد تباع بأسعار مضاعفة!

جميع الأجهزة المتطورة موجودة في المستشفيات الأهلية، كالأيكو والمفراس والرنين والسونار وأجهزة الأشعة والتخطيط. ولا يحتاج المريض إلى الانتظار فترات طويلة كي يأتي دوره للفحص في تلك الأجهزة، مثلما في المستشفيات الحكومية، إنما يُفحص على وجه السرعة.

وعندما يدخل المريض إلى مستشفى أهلي، يطلب منه الطبيب إجراء جميع الفحوصات، وهنا يضطر إلى الرضوخ لأمر الطبيب. وبالتأكيد ان أسعار تلك الفحوصات مرتفعة. بعدها يُطلب من المريض المرور على أطباء مختلف الاختصاصات، وكل طبيب تبلغ كشفته نحو 75 ألف دينار. والغريب في الأمر، هو ان المريض في معظم الأحيان لا يحتاج إلى إجراء كل تلك الفحوصات، لكن المستشفى يفرض عليه إجراؤها. وفي النهاية يدفع المريض، فيما إذا بقي يومين في المستشفى، مبلغاً يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين دينار. أما إذا بقي لساعات فيصل المبلغ إلى مليون دينار!

وبكل تأكيد، لا يستطيع الفقير وذو الدخل المحدود مراجعة تلك المستشفيات، ما يجعله مواجهاً المضاعفات الصحية، والموت! كان الأجدر بالدولة ووزارة الصحة، جعل المستشفيات الحكومية نموذجية، مع تزويدها بكل الخدمات والمستلزمات المتوفرة في المستشفيات الأهلية. فهذا واجب وليس فضلاً، على اعتبار أن حق الرعاية الصحية مكفول دستوريا للمواطن. أقول: لك الله أيها الفقير والبسيط.. فالدولة تبدو بعيدة كل البعد عن هموم الشعب، غير مكترثة لصحته، وهذا لا تتحمله وزارة الصحة فقط، بل الدولة بمختلف مفاصلها. فالجميع مشارك في ما يمر به اليوم وطننا من أزمات سببها الفساد وغياب الكفاءة!

فقدان بطاقة سكن

فقدت بطاقة السكن الصادرة من مكتب معلومات شرطة بغداد الجديدة بإسم (ناهض موسى طلفاح) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

إيران تفحص أجهزة الاتصال خشية الاختراق

طهران - وكالات

قال مسؤولان أمنيان كباران في إيران، إن الجهات الأمنية توقفت عن استخدام أي أجهزة اتصال، على خلفية تفجيرات دامية في أجهزة البيجر في لبنان.

وذكر مسؤول أمني، لوكالة رويترز طلب عدم كشف اسمه، أن الجهات المعنية تفحص حالياً بصورة واسعة جميع أجهزة الاتصال لغرض التحقق منها.

وتحدث المسؤول عن وجود خشية لدى طهران من اختراق إسرائيلي، وعلى إثر ذلك يجري الآن تحقيق واسع النطاق من أجل التأكد من عدم وجود عملاء داخل إيران يعملون لصالح الاحتلال الاسرائيلي.

فيما قال مسؤول إيراني آخر إن الشاغل الرئيسي لإيران حالياً، هو حماية المنشآت النووية والصاروخية في البلاد، وخاصة تلك الموجودة تحت الأرض.

وتابع: "لم تحدث من قبل هذه الإجراءات الأمنية المشددة والتدابير القصوى"، مشيراً إلى زيادة كبيرة في إجراءات الأمن مقارنة مع المستويات السابقة بعد انفجارات أجهزة البيجر في لبنان.

وقال إن القوات المسلحة الإيرانية توقفت عن استخدام أجهزة "البيجر" منذ أكثر من عقدين.

الحكومة الفرنسية الجديدة تواجه تهديد حجب الثقة

باريس - وكالات

تواجه الحكومة الفرنسية الجديدة، التي جرى تشكيلها حديثاً، تهديد حجب الثقة، بعد شهرين من الانتخابات التشريعية التي لم تنتج أغلبية برلمانية واضحة، مما ساهم في تأخير وضع موازنة ٢٠٢٥.

ويعتزم الائتلاف اليساري للجهة الشعبية الجديدة، صياغة اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة. وسيقدم النص الاشتراكيون، وفقاً لرئيس الحزب الاشتراكي أوليفييه فور. بعد الخطاب الذي سيلقيه بارنبيه بداية الشهر المقبل، لإعلان خطوط السياسة العامة

فيما دعا زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانغون إلى التخلّص من حكومة الخاسرين، التي قال عنها انها "لا شرعية لها ولا مستقبل".

ووعد رئيس الوزراء ميشال بارنبيه بحسب مقربين، صباح أمس، بحكومة جمهورية وتقدمية وأوروبية أمام وزرائه الـ ٣٩ الذين التقوا للمرة الأولى حول مائدة فطور.

ودعا بارنبيه وزرائه للتواضع واحترام كافة الأحزاب السياسية، بينما يواجه فريقه توترات. وشدد على الحاجة إلى "أكبر قدر من التماسك والأخوة" بعد ظهور أول بوادر التوتر داخل فريقه الحكومي. وتعهد بعدم "زيادة الضرائب على الفرنسيين".

وحذر من أنه "على الأغنياء أن يساهموا في جهود التضامن" دون الإعلان مباشرة عن إعادة فرض ضريبة على الثروة التي يطالب بها اليسار. فيما اعتبر اليسار أن هذه الضمانات غير كافية وتعهد بحجب الثقة عن الحكومة الجديدة.

ولتمرير مذكرة حجب الثقة، يجب أن تحصل على أصوات التجمع الوطني، حزب اليمين المتطرف. وأكد نائب رئيس حزب التجمع الوطني سيباستيان شينو، أن "حزبه لن يحجب الثقة عن الحكومة قبل الاطلاع على الموازنة". وتابع: "سنضغط على هذه الحكومة وستتحمل مسؤولياتنا"، إذا لزم الأمر.

بريطانيا تبحث فرض "عقوبات" جديدة على المستوطنين

خطة صهيونية لتهجير سكان شمال غزة

الاستخبارات الموساد، تامر باردو، بأن حكومة نتنياهو اختارت اتباع سياسة الانتقام بدلاً من السعي لتحرير المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة.

وصرح باردو لموقع سروغيم " بالإمكان التفاوض مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار، لإطلاق سراح المختطفين في مقابل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، لكن نتنياهو قرر مواصلة الغارات الجوية مع العلم بأن هذا قد يؤدي إلى قتل المختطفين".

وأضاف باردو أن "حركة حماس قد أعربت عن استعدادها للتفاوض منذ اليوم الأول، وأن إسرائيل اختارت تجاهل هذا العرض لصالح الانتقام العسكري، وبدأت حملة لتسويق ما أسماه نصرًا مطلقًا للجمهور الإسرائيلي، رغم معرفته بصعوبة تحرير المختطفين عبر العمليات العسكرية".

وتتهم عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع نتنياهو بالتخلي عن ذويهم تحت ذريعة الدخول في حرب ضد حزب الله اللبناني، مشددة على أنه ليس لديه تفويض للقيام بذلك.



مساع لصفقة تبادل وبشأن المباحثات الجارية مع حركة حماس، لإيجاد صفقة تبادل أسري الاحتلال، أكد رئيس الوزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، استمرار العمل للتوصل إلى صفقة تبادل مع فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، متهمًا حركة حماس في تأخير الوصول لاتفاق.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن "نتنياهو قال لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست إن نحو نصف المحتجزين في غزة مازالوا أحياء".

وفي رأي مخالف لذلك، صرّح الرئيس الأسبق لجهاز

وذكرت الدائرة في بيان، أنه "في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٤ غادر أكثر من ٤٠ ألفاً، مؤكدة أن هناك تصاعدا كبيرا في عدد الإسرائيليين الذين غادروا إلى الخارج خلال العام الجاري، مقارنة بعام ٢٠٢٣.

فيما قالت هيئة بث الاحتلال، إن "عدد المصابين بصددمات نفسية ارتفع بصورة هائلة، عقب التصعيد الأخير مع حزب الله، وإطلاق صواريخ من لبنان، وصلت إلى مناطق في حيفا. وأوضحت الهيئة أن عدد الإسرائيليين المصابين بصددمات نفسية بلغ ٢٢٥ في المائة.

تونسيون للرئيس: "ارحل يا سعيد"

تونس - وكالات

من أمام المسرح البلدي، وانتهى على قرب أمتار من مقر وزارة الداخلية، حيث منعت الحواجز الأمنية المتظاهرين من الاقتراب.

وفي هذا الشأن، أعلن المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل، عن رفضه لمشروع تعديل القانون الانتخابي وطالب بالعدول عن ذلك.

واعتبر الاتحاد في بيان له، أن "تحويل جهة الاختصاص من القضاء الإداري إلى القضاء العدلي غير مبرر فضلا على أنه تشكيك في نزاهة المحكمة الإدارية وحرفيتها".

ودعا الاتحاد الهيئة العليا للانتخابات إلى وجوب الحرص على احترام القانون وطالبها بالتدخل لمنع أي تنقيح لا يحترم التوقيت والأجال ولا يضمن الحيادية، محذرا من مخاطر هذا المشروع على الاستقرار.

واعتبر التعديل، عاملا سلبيا يضاف إلى عديد الإخلالات التي شابت هذه المحطة الانتخابية وخلقت مناخا مشحونا غير ملائم لانتخابات نزيهة وشفافة وديمقراطية.

تظاهر مئات التونسيين، اول أمس الاحد، رفضا لمشروع تعديل قانون الانتخابات، قبل أسبوعين من موعد التصويت للانتخابات الرئاسية ونددوا بقمع الحقوق والحريات. ونظر مكتب البرلمان، الجمعة الفائت، في في مقترح قانون أساسي يتعلق بتنقيح بعض أحكام القانون الأساسي المتعلق بالانتخابات والاستفتاء، والمقدم من قبل مجموعة من النواب، وقرّر إحالته إلى لجنة التشريع العام، مع طلب استعجال النظر.

واحتمج المتظاهرون بالعاصمة، من مختلف المكونات السياسية، رافعين شعارات "ارحل، قوانين عبثية انتخابات مسرحية، يسقط يسقط الانقلاب، لا خوف لا رعب الشارع ملك الشعب، شغل حرية كرامة وطنية". وانطلق التحرك الاحتجاجي الذي دعت إليه الشبكة التونسية للحقوق والحريات وساندته عدة أحزاب وشخصيات حقوقية

بايدن يدلي بتعليقات مثيرة حول رئيس الصين

واشنطن- وكالات

نسى الرئيس الامريكى جو بايدن الميكروفون مفتوحاً، خلال قمة رباعية في ويلمنغتون، وتحدث بتعليقات مثيرة حول نظيره الصيني شي جين بينغ.

وقال بايدن إن الرئيس الصيني يتطلع إلى شراء بعض المساحة الدبلوماسية. واضاف أنه "يتطلع إلى التحديات الاقتصادية المحلية، والحد من الاضطرابات في العلاقات الدبلوماسية مع الصين، وهو يتطلع أيضا إلى شراء بعض المساحة الدبلوماسية في رأيي، لملاحقة مصالح الصين بقوة".

وتابع قائلا: "تستمر الصين في التصرف بعدوانية، واختيار هذا في جميع أنحاء المنطقة، وهذا صحيح في بحر الصين الجنوبي، وبحر الصين الشرقي، وجنوب الصين، وجنوب آسيا، ومضيق تايوان".

ورفض مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض التعليق على هذه التصريحات، وأكد أنه "لا يعلق على ما قاله الرئيس دون قصد عندما كان الميكروفون مفتوحا".

فوز الماركسي ديسانايكي برئاسة سريلانكا

على سداد ثمن واردات المواد الأساسية، بما في ذلك الوقود والأدوية وغاز الطهي. وفي العام ٢٠٢٢، شهدت البلاد "أسوأ" أزمة اقتصادية حدثت عام ٢٠٢٢، ووعده بتخفيض الضرائب والرسوم على المنتجات الغذائية والأدوية لتأثيرها المباشر على حياة السكان. وكان الرئيس المنتخب قد حصل في انتخابات ٢٠١٩ على ٣ في المائة فقط.

الاعتراف بانتصار اليسار

وأقر الرئيس المنتهية ولايته مساء الأحد بخسارة الانتخابات قائلا في تصريح "بكثر من المحبة والاحترام

لهذه الأمة التي أقدرها، أضع مستقبلي بين يدي الرئيس الجديد". وهنا وزير الخارجية علي صبري ديسانايكي على المنصة الاجتماعية إكس وقال إنه يأمل أن "يقود البلاد بالتزام بالشفافية والنزاهة". وأضاف صبري: "أتمنى للسيد ديسانايكي وفريقه كل النجاح في جهودهم لقيادة سريلانكا إلى الأمام".

وقال بيمال رانتاييكي، عضو المكتب السياسي في حزب "جبهة تحرير الشعب" اليساري لوكالة الصحافة الفرنسية، "لن نلغي خطة صندوق النقد الدولي... رغبتنا هي التعاون مع الصندوق وإدخال تعديلات معينة".

وهذه هي أول انتخابات منذ انهيار اقتصاد سريلانكا عام ٢٠٢٢ بسبب نقص حاد في النقد الأجنبي، مما جعل الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي غير قادرة



ليس نتيجة عمل شخصي، بل هو نتيجة جهد جماعي لمئات الآلاف منكم. لقد أولصنا التزامكم إلى هذا الحد، ولهذا، أنا ممتن للغاية. هذا النصر ملك لنا جميعاً".

ويبدو ان الرئيس الجديد على دراية بأدوات ضغط المؤسسات على البلدان المعرضة للإفلاس والتي يصل فيه اليسار الى السلطة. كما حدث في اليونان، لذلك قال ديسانايكي إنه سيعيد التفاوض على صفقة صندوق النقد الدولي، التي أبرمت بعد مفاوضات صعبة عام

اللجنة الانتخابية على موقعها الإلكتروني، مؤكدة أن نحو ٧٥ في المائة من الناخبين المؤهلين البالغ عددهم ١٧ مليونا أدلوا بأصواتهم. وحل زعيم المعارضة ساجيث برهاداسا في المركز الثاني بحصوله على ٣٢,٧٦ في المائة من الأصوات، فيما جاء في المركز الثالث الرئيس المنتهية ولايته رانيل ويكرمسينغه بحصوله على ١٧,٣٧.

انتصار للشعب

وقال ديسانايكي في منشور على إكس: "هذا الإنجاز

متابعة – طريق الشعب

أعلنت لجنة الانتخابات في سريلانكا، مساء الأحد الفائت، نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في اليوم السابق. وفاز فيها أنورا كومارا ديسانايكي (٥٥ عاما)، زعيم الائتلاف اليساري. وهو زعيم جبهة التحرير الشعبية، وريث حزب ماركسي لينيني كان يتبنى الكفاح المسلح، ولكنه اتبع نهجا جديدا، ويضم اليوم كفاءات مهنية وناشطين في المجتمع المدني ورجال دين بوذيين وطلبة. وخلال حملته الانتخابية حاول ديسانايكي اتباع نهج مختلف، مع التركيز أساساً على أتباعه من الشباب، الذين وعدهم بإحداث "تحول اجتماعي واقتصادي وسياسي في البلاد"، وذلك بفضل الدور الذي لعبه ائتلافه في الاحتجاجات الواسعة التي اسقطت الرئيس الأسبق جوتابايا راجاباكسا عام ٢٠٢٢. ويراهن ديسانايكي على "التعليم ودولة الرفاه والتحول الرقمي ومكافحة الفساد وإلغاء النظام الرئاسي من أجل العودة إلى الديمقراطية البرلمانية".

وينتقد ديسانايكي الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ويقول إنه يرغب في إعادة التفاوض بشأن بعض شروطه، ويرغب في التخفيف من تأثير الأزمة الاقتصادية على السكان، ليس فقط من خلال الرعاية الاجتماعية، ولكن أيضاً من خلال الإصلاحات الضريبية.

وبعد انتهاء فرز الأصوات، حصد المرشح الماركسي ديسانايكي ٤٢,٣ في المائة من الأصوات، وفق ما أعلنته

النازحون بسبب الجفاف وشحة المياه في مواجهة الظروف البيئية وقرارات مجالس المحافظات



عبد الكريم عبد الله بلال

في الأيام الأخيرة، صدرت تصريحات من بعض أعضاء مجالس المحافظات جنوب بغداد، تشير إلى عدم قدرتهم على استقبال النازحين من الفلاحين، مربي الماشية، وصيادي الأسماك الذين اضطروا لتترك قراهم وأراضيهم بسبب الجفاف وشح المياه، رغم تزايد أعدادهم المستمر. فقد نزح أبناء أكثر من ٧٠ قرية في مناطق الجنوب الأكثر تضرراً، وهلك آلاف من حيواناتهم، خاصة الجاموس، وانخفضت كميات الأسماك المنتجة من الأهوار إلى أقل من ١٠ بالمائة، مما أدى إلى انقطاع مصدر رزقهم.

تشمل هذه الحالة أيضاً المزارعين في السماوة، حيث نزحت أكثر من ١١٠٠ عائلة، والديوانية أكثر من ١٣٥٠ عائلة، إضافة إلى مناطق النجف وديالى وكركوك والموصل. والسؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت مجالس المحافظات، المسؤولة عن شؤون المواطنين وحمايتهم، ترفض استقبالهم بذريعة تغير التركيبة السكانية والمتغيرات الأمنية، فمن المسؤول عن هؤلاء المواطنين؟ أليست الدولة وحكوماتها المتعاقبة هي المسؤولة عن معاناتهم والمشاكل المعيشية التي يواجهونها؟ ألا يجب إنصاف هؤلاء المواطنين الذين تجاوزت أعدادهم عشرات الآلاف؟

أليس من الضروري توفير المياه لهم للشرب

ولرعي مزارعهم وسقاية مواشيهم؟ والتفاوض مع دول الجوار، تركيا وإيران، التي استولت على حصة العراق المائية بمختلف الحجج والذرائع. خصوصاً أن رئيسي هاتين الدولتين قاما بزيارة العراق خلال هذا الشهر والشهر الماضي، ومع ذلك لم تحرك حكومتنا ساكنة في مفاوضاتها معهم للضغط من أجل استعادة حصة العراق المائية! بل أن الحكومة ووزارة الموارد المائية لم تعلن عن نتائج هذه المفاوضات!

ألم يكن بإمكان مجالس المحافظات توفير مقطورات المياه لهم أو حفر آبار ارتوازية بدلاً من التهديد بعدم استقبالهم بذريعة التركيبة السكانية والوضع الأمني؟ إنها

تساؤلات كثيرة، فهؤلاء مواطنون عراقيون، لم

يأتوا من خلف الحدود. كما يجب على وزارة الهجرة والمهجرين ألا تكتفي بما قدمته لهم بداية العام الدراسي الماضي، فهو لا يغني ولا يضمن من جوع. المطلوب من جميع الجهات المذكورة، بما فيها وزارة الموارد المائية، وزارة الزراعة، وزارة الهجرة والمهجرين، مجالس المحافظات، أن تتحرك بسرعة لاتخاذ إجراءات عاجلة وحلول فعالة لمشكلة مواطنينا النازحين بسبب الجفاف وشح المياه، وألا يتكروا هؤلاء بين سندان الظروف البيئية والجفاف وشحة المياه، ومطرقة مجالس المحافظات.

* مهندس زراعي استشاري

العراق يخسر 100 ألف دونم سنوياً مطالبات بزراعة 15 مليار شجرة

بغداد. طريق الشعب

أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي، يوم الاثنين، أن البلاد تخسر ١٠٠ ألف دونم سنوياً بسبب التغيرات المناخية والتصحر والجفاف. وأضاف في بيان صحفي، أن مساحة الأراضي المتصحرة في العراق تبلغ نحو ٣٧ مليون دونم أي ما يعادل تقريباً ١٥ بالمائة من مساحة البلاد، فيما نحو ٥٥ بالمائة من مساحة العراق تعد أراضي مهددة بالتصحّر، مبيناً أن الغطاء النباتي في العراق انخفض من ٥٠ في المائة إلى ١٧ في المائة. وأكد، أنه ووفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة "الفاو" التابعة للأمم المتحدة، فقد باتت مساحات الغابات في العراق لا تشكل سوى ٨٢٥٠ كيلومتراً مربعاً، أي ما نسبته ٢ في المائة من إجمالي مساحة البلاد. وأضاف أن الطقس المتطرف والتغيرات المناخية والعواصف الرملية وشحة الأمطار والاحتباس الحراري ساهمت بانخفاض الغطاء النباتي في العراق.

وأوضح أن قلة الغطاء النباتي ساهم بارتفاع معدلات التلوث وتأثيراته المباشرة على صحة الإنسان وتهديده المباشر للأمن الغذائي. وطالب الغراوي، الحكومة وكافة المحافظات والمؤسسات والمواطنين بإطلاق حملة لزراعة ١٥ مليار شجرة من الأنواع المعمرة والمقاومة للظروف المناخية خلال العشر سنوات القادمة لتعويض النقص الحاد في الغطاء النباتي.

5 ملايين دونم إقرار الخطة الشتوية للزراعة

متابعة. طريق الشعب

أعلنت وزارة الزراعة، امس الأول الاحد، عن اقرار الخطة الزراعية الشتوية بـ ٥ ملايين دونم. وقال متحدث وزارة الزراعة محمد الخزاعي، إن "الخطة الشتوية الخاصة بزراعة مساحات الاراضي بالحنطة الموسم الشتوي القادم والتي تم الاتفاق عليها بلغت مليوني دونم للاراضي السيحية و٣ ملايين دونم اراضي صحراوية". وأضاف، أن "الاستعدادات قائمة على قدم وساق وبالتنسيق مع وزارة الموارد المائية"، مشيراً إلى "الاستنفار من قبل الوزارتين والتفاصيل سيعمل عليها بشكل رسمي". وتابع ان "الوضع المائي في العراق أفضل من السنة الماضية والدليل توسعة المساحة الخاصة بزراعة محصول الشلب في موسم الصيف إلى ١٥٠ ألف دونم بعداً ما كانت في السنة الماضية ٥ آلاف دونم فقط وهذا، جاء نتيجة التحسن النسبي بوضعنا المائي وبالتالي استطعنا من زراعة هذه المساحات الكبيرة جداً".



يهدد هذا المورد الوطني الهام. وبحسب المزارع حسن فلاح من محافظة ديالى، فإن "تدهور أوضاع النخيل بدأ منذ السبعينيات وتفاقم خلال الحرب العراقية الإيرانية وما تلاها من أحداث"، مشيراً إلى أن هناك حاجة ملحة لدعم المزارعين وإعادة الاعتبار لزراعة النخيل للحفاظ على هذا الإرث الزراعي. ويبين لـ "طريق الشعب"، ان "محافظة ديالى تضم أكثر من ١٤٠ ألف دونم من البساتين المغروسة بالنخيل وأشجار الفواكه والحمضيات، التي يصل إنتاجها لمختلف مدن العراق ويصدر أحياناً للخارج"، لافتاً الى أنه "في السنوات الأخيرة، تعرضت البساتين لعمليات تجريف منهجية، بالإضافة إلى إهمال حكومي متعمد وحرائق غامضة". ووفقاً لفلاح فإن مدينة بعقوبة فقدت المدينة "أكثر من نصف البساتين منذ قبضان ٢٠١٩، وما تلاه من جفاف وإهمال"، مضيفاً ان "التجريف المتواصل للبساتين وارتفاع نسب الجفاف وتزايد المحاصيل المستوردة أثر بشكل سلبي على المزارعين، ما دفع العديد منهم لتحويل أراضيهم الزراعية إلى قطع أراض سكنية". وخلص فلاح الى ضرورة تدخل الحكومة لمحاسبة الجهات المخورة في التجريف، وإعادة الاهتمام بملف الزراعة في ديالى، للحفاظ على ما تبقى من بساتينها، والتي تشكل جزءاً من هوية المدينة وغطائها النباتي.

أسباب عسكرية، بهدف إضعاف المعارضة التي كانت تستخدم تلك المناطق. وأضاف، أن تلك الإجراءات العسكرية شملت تجريف مناطق واسعة في الحلة والديوانية ومدن أخرى، مما قلل من مساحات النخيل بشكل كبير. وذكر القصير، أن أحد العوامل الأخرى التي ساهمت في تدهور وضع النخيل هو توقف مؤسسة التمرور عن دورها في شراء وتصدير التمرور. وفي السابق، كانت المؤسسة تقدم السلف للمزارعين وتقوم بتسويق التمرور محلياً ودولياً، ولكن مع ضعف المؤسسة وتوقفها عن العمل، توقفت أيضاً عمليات الدعم والتصدير، ما أثر سلباً على المزارعين ودفعهم إلى إهمال بساتينهم. ورأى أن التوسع العشوائي للمدن العراقية كان له تأثير مدمر على بساتين النخيل، موضحاً أن أغلب المدن العراقية تقع على ضفاف الأنهار، حيث توجد أفضل الأراضي الزراعية، ومع تزايد عدد السكان وزحف المدن نحو هذه المناطق، تم تجريف مساحات كبيرة من البساتين لتحويلها إلى مشاريع سكنية. وأضاف، أن بعض الفلاحين حاولوا مقاومة هذا التوسع، ولكن مع ارتفاع أسعار الأراضي، أصبح من الصعب الحفاظ على البساتين. وتشهد محافظة ديالى المعروفة بغناها ببساتين النخيل والحمضيات، تراجعاً حاداً في المساحات الزراعية، ما

زراعة النخيل في العراق: واقع مأساوي ودعوات للتدخل العاجل

بغداد – تبارك مجيد

تعاني زراعة النخيل في العراق من تراجع مستمر نتيجة الحروب والإهمال والتجريف المتعمد، الأمر الذي يهدد بفقدان هذا المورد الزراعي التاريخي المهم، ما يستدعي تدخلا حكوميا.

واسط تكافح للحفاظ على نخيلها

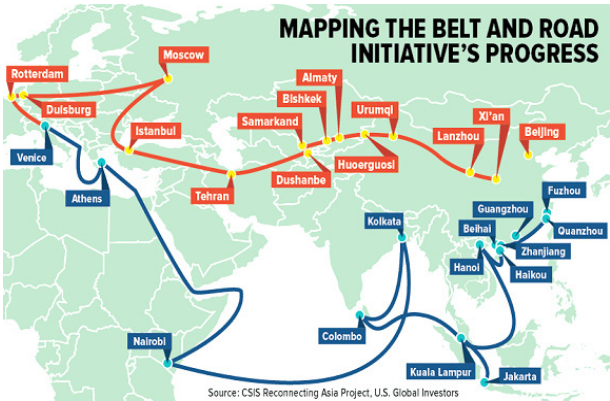
يقول مدير زراعة واسط أركان مريوش، أن "محافظة واسط تتمتع بمساحات واسعة من بساتين النخيل، وخاصة في شمال المحافظة، بما في ذلك أفضية الصورة والعزبيّة والزبيدية. وتبلغ المساحات المزروعة بالنخيل في المحافظة حوالي ٦٠ ألف دونم، وتضم أكثر من سبعين صنفاً من التمرور". وأضاف مريوش لـ "طريق الشعب"، أن "قطاع النخيل شهد تراجعاً كبيراً في فترة ماضية، لكن هذا القطاع بدأ في الانتعاش خلال السنوات الأخيرة بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها أصحاب البساتين ووزارة الزراعة، بما في ذلك إدارة وقاية المزروعات". وأكد أن مديرية الزراعة في المحافظة تشارك في حملات مكثفة لمكافحة الآفات والأمراض التي تصيب النخيل، مثل حشرة الدبان الحمرية وسوسة النخيل. ورغم التحسن الملحوظ، فإن القطاع لا يزال بحاجة إلى دعم إضافي من الحكومة. وأشار مريوش إلى أن "هناك ضرورة لمعالجة عدة قضايا، منها مكافحة الآفات، تحسين تسويق التمرور، وتوفير القروض والمساعدات اللازمة لإنشاء بساتين جديدة"، منوهاً إلى أن "وزارة الموارد المائية توقفت عن تزويد المشاريع الجديدة بالحصص المائية، ما يعيق توسع القطاع".

وفي الختام، أكد مريوش أن "القطاع بدأ يشهد انتعاشاً نسبياً، لكنه يحتاج إلى مزيد من الدعم للحفاظ على استمراريته وتطويره"، مشيراً إلى أن هناك أصنافاً ممتازة من التمرور، مثل الرحي، السناوي، والبرين، والتي تزرع أيضاً في قضاء بكرة وناحية الصافية.

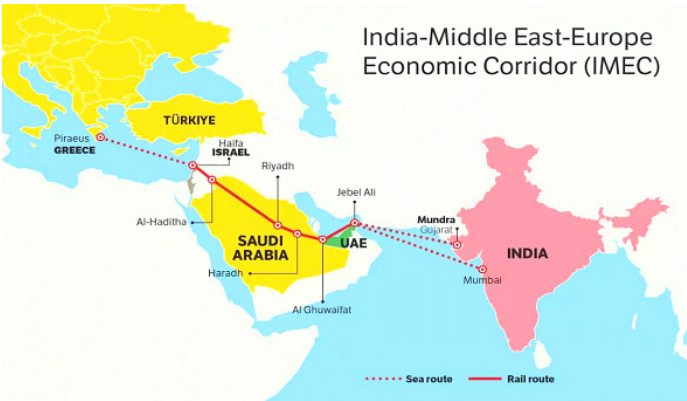
حمورابي أولاهما اهتماما خاصا

يقول أحمد عبد علي القصير، مستشار اتحاد عام الجمعيات الفلاحية في العراق، إن "العراق يعد من أبرز البلدان التي تشتهر بزراعة النخيل، حيث يحتضن ما يقرب من ٣٠ مليون نخلة"، مضيفاً أن زراعة النخيل في العراق ليست وليدة العصر الحديث، بل تعود إلى ما يزيد على ٦٠٠٠ عام. واستشهد بـ"مسلة حمورابي" التي فرضت قوانين صارمة تضمنت غرامات مضاعفة على من يقطع نخلة، ما يدل على الأهمية الكبيرة التي أولتها الحضارات القديمة لهذه الشجرة المباركة. وأشار القصير خلال حديث لـ"طريق الشعب"، إلى أن أقدم ما عرف عن النخيل كان في بابل القديمة، التي يعود تاريخها إلى حوالي ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد، موضحاً أن "النخلة تحتل مكانة بارزة في الثقافة العربية والإسلامية، وتتميز بترائثها الغني الذي تداخل في مختلف تفاصيل الحياة اليومية للإنسان العربي". وذكر أن "التمر أصبح جزءاً أساسياً من طعام الإنسان العراقي، كما أن سعف النخيل يستخدم في صناعة السقوف، والجذوع كوقود، والنوى في علف الماشية وصناعة الدبس (العسل)". وأضاف القصير، أن الواقع الحالي للنخيل في العراق "مأساوي، حيث تتناقص أعداد النخيل بشكل مستمر بسبب نقص العناية والاهتمام"، مؤكداً أن هناك ٣٦

طريق التنمية ومشاريع ممرات المنطقة والعالم



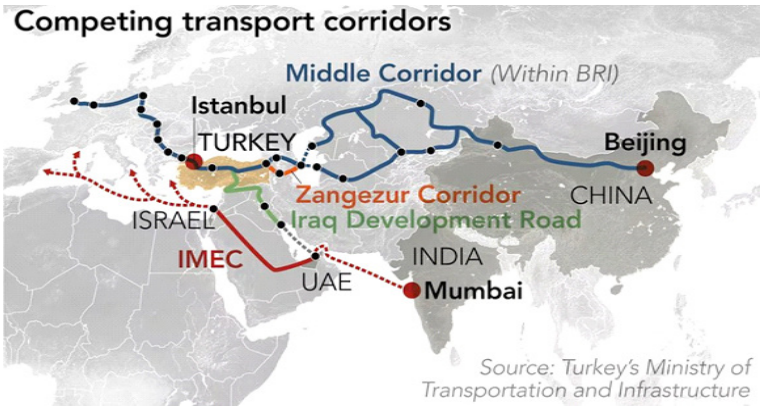
الخارطة ٣: ممر مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI) ويربط الصين بأوروبا عبر دول اسيا



الخارطة ٢: الممر الهندي الشرق اوسطي الاوربي (IMEC) ايميك، ويربط الهند بأوروبا عبر اسرائيل



الخارطة ١: الممر الدولي للنقل من الشمال إلى الجنوب (INTSC) ويربط روسيا بالمحيط الهندي



الخارطة ٦: ممر مشروع طريق التنمية العراقي التركي (الأخضر)، وطريق الحزام الصيني (الأزرق)، وممر ايميك عبر السعودية وإسرائيل الى اوربا (الأحمر)



الخارطة٥: ممر مشروع طريق التنمية العراقي التركي (TIDR) ويربط الهند والصين بأوروبا عبر العراق وتركيا فقط



الخارطة٤: ممر مشروع طريق بحر الشمال الروسي (NSR) ويربط الصين بأوروبا عبر المحيط القطبي الشمالي

اسرائيل والدول العربية المحيطة والمساهمة في مشروع ايميك، مما يضيف تحديا آخر للمشروع العراقي التركي. إن الهم الأساسي للولايات المتحدة هو تخريب مبادرة الحزام والطريق الصينية، فاذا نجح العراق في اقناع الولايات المتحدة الامريكية أنه من الأجدى لها دعم عدة ممرات وعدة برامج بديلة للتنمية، بدلا من التركيز فقط على مجرد الجهود لعزل مبادرة الحزام والطريق الصينية، قد يؤدي إلى نتائج أكثر فعالية بالنسبة لها. ومن المجدي للولايات المتحدة أن تثبت أنها تقدم خيارات أكثر حيوية ومنفعة من الصين، وأنها قادرة على تطوير بدائل متعددة في وقت واحد. وهذا من شأنه أن يقنع الدول الإقليمية، التي لا توافق على العمليات العسكرية الإسرائيلية العدوانية في غزة، بالانضمام إلى تحالف جديد من أجل تحقيق الفوائد الاقتصادية والأمنية لدول المنطقة ولأوروبا ولها.

قد تشعر إيران ان طريق التنمية يؤثر بشكل كبير على سياستها ورويتها ودورها في الشرق الأوسط وعلى نفوذها في المنطقة. فعلى الأمد القريب، تخاطر إيران بفقدان طرقها اللوجستية لتزويد حلفائها بالأسلحة عبر العراق إلى لبنان. وإذا تشكل الودع الاقتصادي للشروع، فسيمحج من الصعب على إيران اىصال الموارد للقوات الحليفة والحفاظ على مناطق نفوذها. وقد تشارك إيران لمواجهة هذه المخاطر الاستراتيجية، في مشاريع من شأنها زعزعة استقرار العراق.

التحول الإقليمي الاستراتيجي

من الواضح أن طريق التنمية يواجه مصاعب كبيرة. ولكن منافسيه وخاصة ايميك يواجهون تحديات أكبر في التكلفة وفي الجدوى. فبالنسبة لدول الغرب التي دعمت مشروع الممر الهندي الشرق اوسطي الاوربي تتولد هناك عدم ثقة بهذا المشروع، وليس فقط بسبب عدم استقرار إسرائيل وعدوانها المستمر على دول الجيران، بل أيضا هم يعلمون ان المحطة الأوربية النهائية لهذا الممر، أي ميناء برايسوس اليوناني يقع تحت سيطرة الصين، اذ تقوم بإدارته شركة كوسكو للشحن وهي شركة صينية.

إن إقليم كردستان العراق قادر على استخدام هذا المشروع كنقطة أساسية في معالجة مشكلة الفساد المتجذرة والاقتصاد غير الكفء، كما ويمكنه إقناع المجتمع العراقي بالاتحاد حول هدف مشترك، وهو مواجهة عدم الاستقرار الداخلي الناجم عن النفوذ القوي لدول الإقليم والحد من مشاعر العواطف السكاني السريع ومنع إشعال أزمة هجرة دولية جديدة. ويمكن لتركيا، بحضورها الصناعي والاقتصادي القوي في الشرق الأوسط، أن تزيد من حصتها في السوق وتوسع إنتاجها بأرباح أكبر، وبالتالي الحد من التضخم وزيادة فرص العمل وخلق أساس أقوى لاقتصادها. كما يمكنها أن التخلص من التهديدات الأمنية ومن الإرهاب من خلال تعاون أمني أكبر مع جارتها الجنوبية.

ويمكن للدول أصحاب المصلحة في الشرق الأوسط ومنها الدول الخليجية وأوروبا كسب المليارات من خلال خفض تكاليف الشحن. وعلاوة على ذلك، فإن التحولات التدريجية من خلال مبادرات مثل طريق التنمية يمكنها تعزيز سلام دائم في الشرق الأوسط، فالاستقرار الناتج عن ذلك سيعود بالنفع على شعوب المنطقة وعلى الدول الاوربية التي تعاني من تحديات اقتصادية وسياسية.

حل النزاع بشأن صادرات النفط والغاز. وطرحت قضية تقاسم المياه غير المحلولة بين تركيا والعراق خلال زيارة أردوغان للعراق، فقد يؤدي انخفاض مستويات نهر دجلة والفرات إلى التسبب في اشتداد الجفاف وحوادث مجاعة، فسلط الجانب العراقي الضوء على تداعيات انخفاض مستويات المياه، وخاصة من تركيا، منذ عام ٢٠٢١. فهذا الانخفاض، إضافة إلى قطع إيران المياه، أدى إلى انحسار الأراضي الزراعية بنسبة ٥٠ بالمائة في العراق. وأكدت تركيا والعراق على ضرورة تعاون البلدين لمعالجة هذه القضية، التي تفاقمت بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي.

التحديات التي تواجه المشروع

لا يخلو طريق التنمية من التحديات. فمن الضروري فرض الاستقرار والأمن وسيطرة الدولة في المناطق التي يمر فيها المشروع. ومن أسباب عدم الاستقرار وجود حزب العمال الكردستاني وتنظيمات داعش في بعض مناطق شمال العراق. ويتعين على الأطراف المعنية (الحكومة العراقية المركزية وإقليم كردستان وتركيا) التعاون وفرض الاستقرار والأمن في غضون إطار زمني واضح.

إن القضاء على المنظمات الإرهابية التي تشكل مخاطر أمنية في المنطقة يشكل تحديا كبيرا لاستقرار وتطور البلدين. وتوفر التركيبة السكانية في العراق وسوريا موارد، بما في ذلك البشر والأسلحة والتمويل، لكل من حزب العمال الكردستاني وتنظيم داعش. ولا يمكن انهاء وجود هذه المنظمات، على الأقل في الممارسة العملية، دون كسب دعم القبائل المحلية الكردية والعربية.

ويشكل نجاح سعي العراق لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي ومكافحة الفساد المستشري والمؤثر على صناع القرار في الدولة، تحديا إضافيا أمام المشروع. فيمكن لدول مثل إيران التأثير على بعض الساسة العراقيين لتعطيل المشروع، وتوليد مخاطر كبيرة، مما قد يؤدي إلى تأخير جدول المشروع وإلى تقليل كفاءته. ومما لا شك فيه أن الصين، التي تبذل جهدا ونفوذا كبيرا لصالح مشروعها الخاص (مبادرة الحزام والطريق)، ربما ستشعر بان ليس لها مصلحة في مشروع خط التنمية العراقي وبالتالي، لن تتردد في محاولة التأثير على الأطراف المعنية. وقد تستخدم الصين الاستثمارات والقروض التي تتوقعها الدول الإقليمية كأدوات لهذا التأثير، فتصبح القروض القائمة عوامل ضغط على الدول التي تعمل ضد مصالحها ويمكن تقديم قروض جديدة للترغيب في القيام بأشياء لصالحها. وقد حظيت مبادرة الحزام والطريق الصينية باعتراف واسع النطاق في جميع أنحاء العالم. ويمكن للصين، بقدراتها القوية وخبرتها الغنية المساهمة في تطوير البنية التحتية، وان تكون شريكا مثاليا للعراق في تنفيذ برنامج "الطريق إلى التنمية". وحسب المصادر التركية، فإنهم مستعدون لتعزيز التعاون مع الصين في تطوير البنية التحتية، وهم يتفاوضون مع الجانب الصيني بشأن تمويل العديد من خطوط السكك الحديدية الجديدة، كما ويدعون اليابان أيضا إلى توفير التمويل. فعلى العراق تعزيز التواصل مع الصين وكسبها كلاعب في مشروع طريق التنمية الذي يمكن ان يصب في مبادرة الحزام والطريق (انظر الخارطة رقم ٦).

وربما ستتكون لدى الولايات المتحدة الامريكية هواجس ضد هذا المشروع باعتباره بديلا لمشروع ايميك الذي كانت احدي أهدافه تطبيع وتقوية العلاقات بين

تركيا، فسيتم ربط دول الخليج الأخرى، بالإضافة إلى الأردن وإيران، بأوروبا أيضا. سيعزز هذا الطريق عبر العراق سيولة نقل الطاقة فسيكون نقطة عبور لشحنات الطاقة الخليجية إلى أوروبا. ويتم ربط العراق بأسواق الطاقة الدولية عن طريق البر. وفي نهاية المطاف، سيوفر طريقا منخفض التكلفة ليس فقط للنفط والغاز العراقيين، ولكن أيضا للنفط والغاز الإيراني والقطري والخليجي. ومن خلال المشروع الجديد، تتصور حكومة العراق تسير قطارات عالية السرعة على هذا الطريق، وربط المراكز الصناعية المحلية وخطوط أنابيب الطاقة لتسهيل تجارة الطاقة. وتمتلك تركيا بالفعل خطوط أنابيب نقل للنفط والغاز تمر عبر المنطقة، ومنها خط أنابيب النفط الخام العراقي التركي، الذي ينقل النفط المنتج في كركوك بالعراق (تديره محليا حكومة إقليم كردستان)، إلى جيهان بتركيا.

إن النسيج المعقد للسياسة الدولية يقدم ثلاثة مسارات بديلة للتجارة العالمية، ويحاول بعضها تجنب المبادرة العراقية. وتزيد التحيزات الإقليمية، والعقبات الداخلية بما فيها المخاطر الأمنية، ونفوذ الفصائل المختلفة، والمكونات القبلية، فضلا عن التحديات المالية والموقف الحذر لشركات الاستثمار الأجنبية، من تعقيد الأمور. وعلاوة على ذلك، هناك ضعف في المشاركة الدولية، لتركيا دور حاسم في نقل موارد الطاقة من القوقاز وروسيا إلى الأسواق الأوروبية المتعطشة للطاقة. وإذا لم يتم بذل جهود جادة لحشد مشاركة دولية قوية، تتضاءل أهمية الطريق.

وهذا يثار التساؤل: هل يستطيع هذا الممر العراقي أن ينافس بفعالية الطرق البديلة التي تمر عبر إيران إلى تركيا أو من المملكة العربية السعودية إلى إسرائيل؟ وهل يمتلك حقاً القدرة على الظهور كطريق عالمي كما هو متصور؟

المخاوف المشتركة

إن توقعات حكومتي العراق وتركيا من المشروع عالية وكما يتضح من استعداد الجانبين لتحمل المخاطر السياسية، والجدير بالذكر أن الحكومة العراقية أعلنت حزب العمال الكردستاني منظمة غير قانونية لأول مرة، وهذا تطور مهم. ومن المرجح أن يكون رد الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان الإيجابي على المخاوف الأمنية التركية راجعا إلى آمالهما الكبيرة في هذا المشروع، الذي سيضع العراق كلاعب اقتصادي رئيسي في المنطقة. إن دعم موقف تركيا الأمني يشكل تكلفة يمكن تحملها بالنسبة للعراق في مقابل مثل هذا المكسب.

وربما ستبدأ تركيا والعراق وحكومة إقليم كردستان عمليات عسكرية لتأمين هذا الطريق ومعالجة مخاوف تركيا من الإرهاب. وبهدف القضاء على وجود حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ويواجه الجزء الخاص بإقليم كردستان من المشروع انتقادات متكررة من بعض قادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحلفائه، الذين يشككون في مكاسب حكومة إقليم كردستان. وتمر الطريق بين الفاو ومعبر أوافاكوي التركي بالقرب من فيشخابور عبر الحدود الإدارية للموصل، متجنباً بشكل أساسي إقليم كردستان العراق بسبب تضاريسه الجبلية. ومع ذلك، فللمشروع منفعة للإقليم من خلال توفير ممر مهم للاتفاق على صادرات النفط بين بغداد وأربيل وخفض تكلفة السلع المستوردة للإقليم. وبشكل المشروع حافزا للطرفين على

السويس. ويتوقع أن يقلل المشروع من زمن ما يستغرقه نقل البضائع بين ميناء شنغهاي في الصين وصولاً إلى ميناء روتردام في هولندا، من ٣٣ إلى ١٥ يوما، وهو لا يقتصر على البنية التحتية للنقل فقط، وإنما يشمل أيضاً خطوط النقل للطاقة والاتصالات. ونظرا لأن العراق هو الدولة الوحيدة خارج الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي على طول الطريق، فهذا سيوفر أيضا كثير من الكلف ومن وقت الاجراءات البيروقراطية الكبيرة. وعلاوة على البنية التحتية المخطط لها بين البصرة وتركيا، فإن خطوط الخدمات اللوجستية في تركيا مكتملة بالفعل في الغالب. وهكذا يقدم طريق التنمية ميزة لا يمكن إنكارها من حيث السرعة وقدرة النقل مقارنة بالممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا ايميك الذي أعلن عنه في سبتمبر ٢٠٢٣. العراق وتركيا بضعان توقعات عالية على المشروع، ويتضح ان هناك استعدادا من الجانبين لتحمل المخاطر السياسية. يعتبر العراق هذا الممر جسرا حيويا يربط بين الدول الصناعية والزراعية الحية في آسيا والدول المتقدمة تكنولوجيا والصناعية القوية والمزدهرة في أوروبا. كما ويتصل بخط الطريق والحزام الصيني في تركيا (انظر الخارطة رقم ٦)، ويمتد على طول مسافة ١٢٠٠ كيلومتر، ويربط ميناء الفاو الجنوبي بالحدود التركية في الشمال عبر شبكة من السكك الحديدية والطرق السريعة، وهر عبر عشر مدن عراقية. وتقدر الاستثمارات الأولية بنحو ١٧ مليار دولار، مع أرباح سنوية متوقعة تصل إلى حوالي ٥ مليارات دولار ويخلق ما لا يقل عن ١٠٠ ألف وظيفة. كما تم التخطيط لإنشاء مراكز لوجستية ومدن صناعية ضمن الشبكة وقد تشمل خطوط أنابيب النفط والغاز. وسيوفر طريق التنمية تكاليف نقل مخفضة وأوقات عبور أقصر، على عكس الممرات الاخرى، حيث تحتاج تلك العديد من نقاط التحميل والتفريغ مما يزيد من التكلفة ويستغرق وقتا أطول. وستنقل القطارات عالية السرعة البضائع والركاب بسرعات تصل إلى ٣٠٠ كيلومتر في الساعة عبر البلاد. وبحسب مصادر حكومية عراقية ان البناء سيستمر حتى عام ٢٠٥٠.

الجزء الخاص بالعراق يتضمن ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

تشمل استكمال بناء وتطوير ميناء الفاو الكبير محافظة البصرة وتنتهي عام ٢٠٢٨، وتتيح نقل ٣,٥ مليون حاوية بالقطار و٢٢ مليون طن من البضائع السائبة سنويا.

المرحلة الثانية:

تتضمن استكمال بناء السكك الحديدية والطرق البرية في العراق وتركيا بحلول عام ٢٠٣٣، مما يتيح نقل ٧,٥ مليون حاوية و٣٢ مليون طن من البضائع سنويا.

المرحلة الثالثة:

تتضمن الانتهاء من أعمال البناء والتطوير في ميناء الفاو الكبير بحلول عام ٢٠٥٠، مما يتيح نقل ٤٠ مليون طن من البضائع سنويا.

سيفتح المشروع بوابة على أوروبا بعد انتهائه ونتيجة للصرعات التي عانى منها العراق لعقود من الزمان، فإن أغلب شبكات الطرق والسكك الحديدية في حالة سيئة، مما يزيد من تكاليف التجارة ويعرقل اندماج العراق في الأسواق الإقليمية والعالمية. وسيساعد هذا المشروع في تحسين البنية التحتية في قطاع النقل وافتتاح العراق على أوروبا والعالم، مما يساعد في تحقيق أهداف العراق التجارية في التنمية وتحقيق الرفاه. وعند اكتماله، سيكون المشروع أقصر طريق يربط دول الخليج بأوروبا. وبما أن مشروع الطريق السريع يمر عبر

رعد موسى الجبوري

نشرت طريق الشعب في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ مقالا بعنوان: "ممر المواصلات الهندي الخليجي المتوسطي وتأثيره على العراق" لأهمية هذه المشاريع الاستراتيجية. ولا زلنا نشهد ازدياد حرائق المعارك الدولية ومنها ما له علاقة بالممرات الاقتصادية الجديدة، وخاصة بعد أن قررت أمريكا جمع الأطراف للاتفاق حول المشروع الهندي الخليجي الإسرائيلي الأوربي المسمى ايميك (IMEC) (انظر الخارطة رقم ٢) والذي ينوي ربط شبه القارة الهندية بأوروبا فيعبر دول الخليج والسعودية وإسرائيل بواسطة البر ثم يعبر البحر إلى الاتحاد الأوروبي عبر ميناء حيفا في إسرائيل. ولكن برز هناك بديل آخر، (وهو مشروع قديم جديد) يتجنب إسرائيل وجوارها غير المستقر بشكل متصاعد ومستمر ليؤمن ربط أوروبا بأسيا والهند عبر العراق وتركيا فقط. ولا يفوتنا هنا ذكر طريق ثالث ولكنه لدول خاضعة للعقوبات الامريكية يربط سان بطرسبرج في روسيا عبر إيران بالهند، فسبق ان اتفقت روسيا وإيران على استكمال خط سكة حديد يربط روسيا بالموانئ على الخليج من الجانب الإيراني، ليوفر النقل عبر أذربيجان كحلقة وصل حاسمة، للدولتين المتضررتين من العقوبات الامريكية، وعندما يكتمل هذا الجزء (من المقرر أنهأؤه عام ٢٠٢٧) فسيسمح بالنقل السككي دون انقطاع على طول ما يُعرف بالممر الدولي للنقل من الشمال إلى الجنوب (INTSC) بهدف ربط روسيا بالمحيط الهندي (انظر الخارطة رقم ١). واكتسب هذا الممر حيوية بعد الحرب مع أوكرانيا والمحاولات الاقتصادية الغربية الهادفة لعزل روسيا اقتصاديا.

المناخ الدولي اليوم مشحون جدا بالتوترات الجيوسياسية الحاسمة، فتقوم إسرائيل وبدعم أمريكي علني وواضح بشن عدوان شرس على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة المحتلة، كما وتهدد لبنان وإيران وتقصص سورية، ويقوم الحوثيون في اليمن بضرب الحمولات الذاهبة إلى إسرائيل عبر البحر الأحمر، الذي يحمل ٤٠ بالمائة من حركة المرور البحرية العالمية. وفي الأفق تلوح حرب في بحر الصين الجنوبي نتيجة زيادة حشد قوات الولايات المتحدة بالقرب من الصين. ولم تبدو الطرق البحرية التي تربط الشرق والغرب غير آمنة على هذا النحو منذ قرون. وتسنمت الطرق البرية التي تربط آسيا وأوروبا فجأة قمة الأهمية، لقد أنشأت الصين بالفعل روابط سكك حديدية بين الاثنين كجزء من مبادرة الحزام والطريق (BRI) (انظر الخارطة رقم ٣)، ولكن منذ أن بدأت الحرب الأوكرانية الروسية، أخذت حتى هذه الطرق تواجه إشكاليات. وهنا بدأت دول القوقاز تروج للممر الأوسط الذي يندحر تحت بحر قزوين، ويتجنب روسيا تماما، ويزعج أنه قد يقلل من أوقات العبور إلى النصف. فقد وقعت الصين وأوزباكستان وقيرغيزستان اتفاقا في حزيران الماضي لتنفيذ مشروع سكة حديد يربط بين الدول الثلاث، على أن يبدأ البناء في أكتوبر/ تشرين الأول. وسيستل خط بطرق النقل المتجهة إلى أوروبا من خلال خطوط سكك حديدية أخرى تمر عبر تركمانستان وتركيا. وفي نفس الوقت تقوم روسيا بترويج طريقها البحري الشمالي (NSR) فوق البلاد (انظر الخارطة رقم ٤)، والآن بعد أن أدى الانحسار الحراري العالمي إلى إزالة الكتل الجليدية من الطريق، ويعد بتقصير الوقت اللازم لإرسال البضائع من أوروبا إلى آسيا بشكل كبير بعدة أسابيع. وفي حين تلاحق المخاوف الأمنية معظم الطرق البحرية الأخرى، فإن روسيا فقط لديها كاسحات الجليد التي تعمل بالطاقة النووية اللازمة لعبور هذا الطريق.

جاءت أمريكا عبر الهند بمقترح ممر ايميك، الذي يعبر الشرق الأوسط ويتجنب تماما بحر قزوين والبحر الأسود، والمخطط تقسيمه إلى قسمين: الممر الشرقي، الذي سيربط الخليج العربي بالهند، والممر الشمالي، الذي يربط الخليج بأوروبا. ومن المقرر جمع البضائع الهندية في ميناء مومباي وشحنها إلى جبل علي في الإمارات العربية المتحدة، قبل نقلها عبر المملكة العربية السعودية بالقطار إلى إسرائيل، حيث سيتم إرسالها بالسفن من حيفا في محطةها الأخيرة إلى الموانئ الأوروبية في برايسوس في اليونان ومرسيليا في فرنسا وميسينا في إيطاليا، لتدخل الاتحاد الأوروبي.

وهناك مشروع طريق التنمية العراقي التركي الذي يربط تركيا بالفاو (انظر الخارطة رقم ٥)، ففي مؤتمر دولي في ٢٧ مایس/ آيار ٢٠٢٣ في بغداد، أعلن رئيس الوزراء العراقي، عن مشروع "طريق التنمية" الذي يهدف إلى ربط الخليج بأوروبا عبر شبكة طرق برية وسكك حديدية تبدأ من ميناء الفاو. وبسبب المناطق الساحلية الضيقة والضحلة بالقرب من البصرة وشط العرب، فلم يكن من الممكن إنشاء ميناء عالي الطاقة هناك، ولهذا تقرر بناء ميناء الفاو الكبير على الخليج العربي، لمعالجة هذا التحدي. ومن المزمع ان يربط طريق التنمية ميناء الفاو بالحدود التركية ويمتد إلى أوروبا.

ماذا يعني طريق التنمية للعراق؟

إن أهم ميزة يبرش بها طريق التنمية تكمن في سرعته العالية وتكلفته المنخفضة. حيث يوفر نقل البضائع إلى السوق الأوروبية من الفاو ويختصر زمن الشحن بين آسيا وأوروبا إلى نحو نصف الزمن الحالي عبر قناة

قيام الدولة الفلسطينية حق مشروع



تعترف ضمنا وبدرجات تختلف حسبما يميل اليمين الإسرائيلي، بأن ما يطالب به الفلسطينيون هو أراض لا تقع ضمن حدود إسرائيل بموجب قرار التقسيم المشار إليه أعلاه والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأنها تتعامل مع الفلسطيني على أنه هو الغريب عن تلك الأراضي، غير أن العالم قد تغير، وان الدعم الأمريكي لإسرائيل لن يعد كافيا للوقوف بوجه هذا العالم، خاصة بعد أن تعددت فيه الأقطاب، وان روسيا والصين يساند كل منهما الشعب الفلسطيني في نضاله ضد إسرائيل. أن ما يحكم إسرائيل قبل أمور السياسة بروتوكولات صهيون، تلك التي تويح للقادة الإسرائيليين بأن فلسطين وأراض عربية أخرى هي حدود إسرائيل الصهيونية وأن الحدود الرسمية لهذه الدولة تمتد من الفرات إلى النيل، عليه فإن سلوك حكومة اليمين اليوم بقيادة نتניהو يتعارض مع الشرعية الدولية، من جهة، ويتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان التي بدأت تفعيلها الكثير من الدول سيما الترويج وبعض الدول الأوربية، وان ممثل السياسة الخارجية جوزيب كوريل للاتحاد الأوروبي، قالها على الملأ أن حل مشكلة السلام في الشرق الأوسط لا يقوم إلا على حل الدولتين، كما وأن رئيس الوزراء العمالي في المملكة المتحدة تبنى في برنامجه الانتخابي فكرة قيام دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل .

الكنيست والاعلان الخجول

إن إعلان الكنيست الاسرائيلي مؤخرا بعدم القبول بالدولة الفلسطينية ما هو إلا تمرد على الشرعية الدولية، وان إسرائيل تعلم أنها لا تسلم ما دام في أحشائها فلسطيني ثائر، وما دامت تصادر الأراضي العربية وتبني المستوطنات اليهودية فإنها لم تنعم بالسلام، وما كان لطوفان القدس في السابع من أكتوبر عام 2023 من نتائج الا نتيجة أفعال إسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية والقتل المبرمج لصاحب الأرض أو جراء حرق محصول الزيتون، والعالم اليوم متضامن بشدة مع الشرعية الدولية التي ستمكن اخيرا الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على حدود أراضي الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمة الدولة ستكون القدس الشرقية .

العشائر ودورها في استتباب الأمن

طارق العبودي

العشائر شريحة اجتماعية واسعة في البلد، ومن المعروف مالها من دور اجتماعي وسياسي وأمني فاعل، من خلال ثقلهم ومشاركتهم الفعالة في المساهمة في نشر السلام والوئام بين أفراد المجتمع، ولدورهم الفاعل في واد الخلافات وحسم النزاعات التي تحدث بين أفراد المجتمع، لكن الملاحظ بأنه تراجعت في ظل الوضع السياسي والاقتصادي الحالي تقاليد وعادات العشائر المبنية على الطيبة والتعاون والتسامح والعفو، وانحدرت نحو الثار والانتقام وسفك الدماء حتى وصل الخلاف في بعض الأحيان إلى استعمال الأسلحة المتوسطة والثقيلة ويذهب ضحيتها أفراد من كلا الطرفين، وازدادت في الآونة الأخيرة المبالغة بتحديد مبلغ الفصل بين عشرين بحيث يصل إلى الملايين من الدنانير في حين كان من المفروض أن تكون مهمة العشائر هو اعتماد أسلوب الحوار المبني على التفاهم والتراضي والصالح بين المتنازعين الذي يعطي نتائج مفيدة للجميع كما كان في الماضي .

في المجتمعات المستقرة والأمنة تعتبر العشائر رافدا مهما وعونا للدولة وليست بديلة عنها وعنصر أمن وسلام في حل الخلافات والنزاعات بشكل سلمي وتكون سلطة الدولة والقانون هما المعتمدان في حل النزاعات بين الأفراد والجماعات. ينشط دور العشائر ويكون له حضور واسع وفاعل بسبب ضعف سيطرة الدولة وعدم بسط نفوذها وهيمتها وضعف سيطرة القانون بسبب عوامل عديدة خارجية وداخلية، عندها يحمي المواطن بالعشيرة لحمايته واسترداد حقوقه وحل مشاكله بعيدا عن بيروقراطية ومساومات الجهات الرسمية. تحاول بعض الجهات السياسية استعمال العشائر لكسب أصواتهم في الانتخابات كونهم شريحة واسعة لها ثقل اجتماعي كبير، وتمارس بعض الجهات السياسية أسلوب الإغراءات والوعدو بالمكاسب والامتيازات لأفراد هذه العشيرة أو تلك ولشيخ العشيرة بشكل خاص، لكن بعض الشيوخ يأنف هذا الأسلوب الرخيص من خلال محافظته على مزايا وسمات وتقاليد وأصول العشيرة العريقة من أدب واخلاق وعفة وشجاعة ومروءة وصيانة هذه التقاليد الانسانية والمحافظه عليها، وبالمقابل يرضخ قسم كبير منها لهذه الإغراءات ويكون موضع استهجان ورفض وتبرم الكثيرين متناسي هموم ومعاناة شعبة الطامح إلى التحرر والاستقلال ورفض الظلم والفساد والساعي إلى دولة مدنية توفر السعادة والأمن والاستقرار والمساواة والعدالة لأبناء شعبنا..

التاريخ السياسي العراقي يشهد ما للعشائر من دور وطني في انتفاضات شعبنا ضد الأنظمة الرجعية والدكتاتورية عندما كانت موحدة مملوءة بالحس الوطني وتحت قيادة وطنية تضم جميع أطراف شعبنا بعيدا عن النزعة الطائفية والمذهبية والقومية المتطرفة وحققت انتصارات عظيمة في معاركها مع الأنظمة الفاسدة من خلال صمودها ووحدتها وإصرارها على تحقيق أهدافهم الوطنية.

فما أحوجنا في ظل الوضع الراهن الذي تسود فيه الفوضى والفساد والسلاح المنفلت والنفس الطائفي وتقاسم النفوذ والمصالح على حساب الكفاءات الوطنية والنزيهة والمخلصه لوطنها وشعبها، لوحدة وتكاتف عشائنا الوطنية بالتعاون مع قوى شعبنا الخيرة من أحزاب وطنية ومنظمات مجتمع مدني وقوى ديمقراطية لرفض المحاصصة وبناء دولة المواطنة التي تحقق الديمقراطية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية بين أفراد شعبنا.

مصيرها والعمل على تصفية الاستعمار.

شرعية المقاومة الفلسطينية وفقا لحق تقرير المصير

إن اعتراف الجمعية العامة بحق تقرير المصير يعد قاعدة شرعية لكل الشعوب التي بدأت تقاوم الاستعمار في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية، وان تصفية الاستعمار أجاز للشعوب حقا قانونيا في مقاومة المحتل إذا رفض الأخير الجلاء عن أراضي الدولة المحتلة، ومنذ كانون الثاني من العام 1965 بدأت المقاومة الفلسطينية بقيادة الراحل ياسر عرفات تحارب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، والاحتلال الإسرائيلي عكس دول الاستعمار القديم أخذ يعامل المقاومة على أنها إرهاب وليست مقاومة شرعية بموجب ما استقر عليه القانون الدولي، وان الحكومات المتعاقبة في إسرائيل

دول العالم دعم الشرعية للدول من خلال الاعتراف، وقوامه كما يرى الدكتور حسن الجليبي الاستاذ السابق للقانون الدولي في جامعة بغداد في كتابه القانون الدولي العام (ص.280) القدرة القانونية للدولة أو الدول القائمة على التحقق من حيازة الوحدة السياسية الناشئة على عناصر الدولة الواقعية وعلى الاعتراف لها بالشخصية الدولية ومن ثم الدخول معها في العلاقات التي ينظمها القانون ، واليوم وبعد اعتراف الأمم المتحدة بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين، فإن الدول أخذت بالاعتراف بهذه الدولة كجزء محتل من العالم، وقد اعترف بدولة فلسطين ما يزيد على 147 دولة على أنها دولة لها حق الظهور ما دامت تحتكم على أرض محددة وشعب يقاوم للحصول على الاستقلال والسيادة على أراضيه في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1514 لعام 1960 القاضي بحق الشعوب في تقرير

من إدارة بايدن، وهو دعم ضد إرادة المجتمع الدولي .

الموقف القانوني الفلسطيني

لقد روجت إسرائيل بأفعالها في الضفة الغربية القائمة على بناء المستوطنات وترحيل الفلسطينيين من القدس والضفة الغربية لكل قرارات محكمة العدل الدولية بشأن دولة إسرائيل كدولة، ولكل قرارات المحكمة الجنائية الدولية بحق نتياهو وقادة إسرائيل كأفراد يقع أمر محاكمتهم وإصدار مذكرات القبض بحقهم في اختصاص هذه المحكمة، وقد صرحت مصادر إسرائيلية مؤخرا بأن نتياهو سوف لن يمر بأوروبا في طريق عودته من الولايات المتحدة، بعد اللقاء خطابه أمام الكونكرس الامريكي تحسبا لأمر لقاء القبض عليه من بعض الأطراف الغربية كونه مجرم حرب.

إن الشرعية الدولية يخلقها القانون الدولي ويترب على

من هم ضاربو العصي؟

ساهرة على حماية المجتمع وضامنة حقوق الأفراد وحررياتهم، ويتركز عملها على تحقيق مبادئ الشرعية والمساواة والحياد وغيرها. وإذا كانت كل هذه الجهات مشغولة، بأمور مهمة (استراتيجية) ولا وقت لديها، لمتابعة وجع الانسان العراقي، فما الذي تقولوه القوى المنتفذة، وهي تدعي الديمقراطية، وأنها جاءت لرفع المظلومية عن الشعب؟! ويوما بعد يوم، بدأت الصورة تتضح أكثر، رغم غشاوة الدم على عيوننا من جراء الضرب، فالهوة بين الشعب وحكامه تتسع، فلا يمكن أن نعول على قوى تريد تجريد المواطن من وسائل تعبيره، وتعمل على تحطيم إرادته بمختلف السبل، وكسر روحه، وتطلعاته لأي متنفس، وإشغاله بأمور جانبية

سلطة تشريعية ورقابية للشعب على الحكومة، وهو الذي يختار المسؤولين الكبار.

ثانيها: لجان النزاهة المتعددة، فالاعتداءات على المواطنين هو خرق لا يقل عن الفساد شناعة، فسرقة أرواح المواطنين وإصابة المواطن بالإعاقة وهدر كرامته بالسحل والضرب، أشد خطورة من سرقة المال.

ثالثها: منظمات حقوق الإنسان، نتساءل أين هي من هذا القمع الممنهج الذي يذل مواطننا العراقي يوميا، وينقل على شاشات الفضائيات؟ رابعها: وزارة العدل، هو البيت المفترض أن يستظل الإنسان فيه، وأن يكون سقفا يحمي رأسه من الهراوات، ودرعا من الرصاص الحي، ومانعا للتجاوزات عليه، باعتبارها -العدل-

عبد جعفر

أصبح المشهد مألوفاً، في أن تقوم قوات مكافحة الشغب، بإطلاق الرصاص الحي أو تكسير عظام المتظاهرين بالعصي، وكان آخرها (صوتلهم) مع منظاهري المهن الصحية والطبية، أمام وزارة المالية لمطالبتهم بالتعيين.

يبدو-هذا القمع- في الظاهر، مناشوات عادية بين طرفين، ولكن بالحقيقة تشترك فيه عدة أطراف ضد المواطن وتتحمل مسؤولية استمراره، أولها البرلمان الذي وصل أعضاؤه بأصوات المواطنين، وقراراته تخرج باسم الشعب، ثم نره يوما يستدعي مسؤولاً لمحااسته عن الدم المسفوح في الشوارع، وكأنه ليس أعلى

الجمال الحقيقي

يكمن في الأخلاق

لسعد عزيز دحام

لا يُمكننا أن نعتبر أنفسنا على صواب دائماً، فلكل شخص تجربته ورؤيته الخاصة، وسماع رأي الآخرين قد يفتح لنا آفاقاً جديدة لم نكن نتصورها. الأخلاق هي ما يمنح الإنسان قيمة حقيقية. بدونها، يُصبح الجمال الخارجي زيفاً لا يُغطي القبح الداخلي. الأخلاق هي ما يُعطي للحياة معناها وللجمال رونقه.

يُقَال إن الأخلاق تُزَيِّن الإنسان كما تزيِّن الملابس الجسد، فإذا غابت الأخلاق، فلا شيء يستطيع أن يُخفي ما ينقصنا من إنسانية.

العلاقات الإنسانية تُبنى على أساس من الاحترام المتبادل، والعطاء، والتواضع.

هذه العلاقات لا تتطلب منا أن نكون كامليين، بل أن نكون صادقين، مع أنفسنا ومع الآخرين. أن نُدرك حدودنا وحقوقنا، وأن نُعامل الآخرين بما نحب أن نُعامل به، هي القواعد الذهبية التي تُبقي جمال الروح وتجعلنا محبوبين ومقدَّرين.

الجمال الحقيقي لا يُقاس بالمالامح أو المظاهر، بل يُقاس بالروح، بالسلوك، وبالأخلاق.

كلما ازدادت أخلاقنا جمالاً، ازدادت حياتنا سعادة وعمقاً. فتذكَّر دائماً أن تكون جميل الأخلاق، لأن هذا الجمال هو الذي يترك أثراً لا يحوه الزمن.

المجيدة، وبقائدها الشهيد عبد الكريم.

لم يتعظ الظلاميون والجهات الفاسدة، من أن أسم جيفارا النائر بقي ولازال نيشان شرف على صدور المواطنين في كل بقاع وبلدان العالم، رغم الماكنة الإعلامية العالمية للدول الاستعمارية الرأسمالية المتوحشة التي حاولت جاهدة طمس أسم جيفارا، وكذلك الثورة التمزوية الفرنسية، سمت وارتفعت لتكون يوما وطنيا فرنسيا، يحتفل به الشعب الفرنسي كل عام رغم كل المحاولات الشرسة في سبيل طمس ذكرى الثورة الفرنسية وأهميتها. فهل يستطيع الرجعيون والمنافقون طمس ذكرى ثورة ١٤ تموز العراقية؟؟؟

النظام العفلقلي الصدامي، رغم كونه هو الذي تأمر على الثورة وأطاح بها في شباط ١٩٦٣، إلا أنه لم يتحشر بذكرى ثورة ١٤ تموز، لأنهم يعلمون جيدا بأن الثورة وذكرها راسخة في ضمائر ونفوس الشعب، فلجأوا إلى وضع يوم ١٧ تموز مجاوراً أو مرادفا لثورة ١٤ تموز، لكنهم فشلوا وبقي الشعب مجدد ثورة ١٤ تموز، وانطوت صفحة ١٧ تموز إلى طي النسيان ولا يذكرها أحد.لقد فشل ويفشل من حاول ويحاول أن يطمس ذكر الثورة، أو يحجي أسماء الشهداء الأحرار من ذاكرة المواطنين، أو من صفحات التاريخ، فالشهداء خالدون في ضمائر الشرفاء، وستبقى ذكراهم مشرقة في أبرز صفحات التاريخ العراقي الحديث.

هل يمكن

طمس الصفحات الخالدة؟

د. يلسر حمود يلسر

في تاريخ العراق الحديث، يوجد الكثير من الرموز الوطنية والدينية والاجتماعية، رحلت وطواها الزمن، رغم ان بعض مراقدهم بنيت وتزججت وتزخرفت وطلبت أبوابها بالذهب، ورسمت حولها هالات من الأعلام ومغريات للزائرين، ألا أن هذه المراقد بقيت قبورا لا أكثر، تغطي أجساد الراحلين تحت ثراها، ولم يبق لهم ذكر في ضمائر الناس، ولم تتعمق في قلوب الشعب، كما هو مرقد “عبد الكريم قاسم”، رغم أن هذه الشخصية لا يوجد لها قبر مادي، أو عنوان قبر رمزي، أو حتى شاهد قبر حجري على الأقل، والجمهور لم ينس أسم “فهد” الذي أخفي مكان قبره لأكثر من عشر سنوات، لكن هاتين الشخصيتين بقيتا في نفوس الجماهير وفي ضمائرهم، لأنهما قدما ما كان الجمهور يسعى إليه، وقدمتا نفسيهما قربانا من أجل الشعب بكل قومياته وأطيافه.

أذكر هذا بعد أن بزغت مع بزوغ فجر يوم الأحد ١٤ تموز، بزغت، وبشكل كثيف على جميع أدوات التواصل الاجتماعي، صور وأناشيد وفيديوهات وشعارات، تمجد ثورة ١٤ تموز ومفجرها “عبد الكريم قاسم” من جمهور غفير، من مختلف الأعمار ومن كل المحافظات العراقية ومن عراقيي الخارج، ميجدون ويستذكرون وبحماس بثورة ١٤ تموز

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

07742611408

07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

طريق الشعب

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- سمير غياض قاطع ٥٠٠ الف دينار.
- ستار جبار لفنة الذهيري ١٠٠ دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



ستار جبار



سمير غياض

ليس مجرد كلام

التعنيف اساس تفكك الأسرة والمجتمع

عبدالسادة البصري

إذا أردت أن تبني مجتمعاً تسوده المحبة والجمال والتآلف في كل شيء، عليك أن تبدأ بالطفل اولاً وبناء أسرتك بناءً سليماً ثانياً، وكما قالوا التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، لأن تعنيف الطفل وخلق المشاكل داخل الأسرة يؤدي إلى حالات التمرد والتفكك وبالتالي أسرة متحللة لا يربطها رابط ما !!

في النصف الثاني من سبعينات القرن المنصرم في قربتنا الجنوبية الغافية عند تخوم البحر وذات ساعة ظهرية قاتلة صحا الناس مرعويين من صرخات استغاثة تخرج من أحد بيوت القرية مستجدة بمنقذ وما أن هب الناس مفزوعين إلى مصدر الصوت حتى وجدوا امرأة جالسة منفوشة الشعر تحثوا التراب على رأسها وأمامها جثتا طفلين بعمر الورد تسبحان بدمائهما، فقد أقدم أبوهما بعد احتدام المشاكل بينه وبين زوجته إلى قتل طفليهما الجميلين (ولد وبنت). وقد حدثت وما تزال تحدث أمور كثيرة على هذه الشاكلة، ولم يكن آخرها مقتل الطفل موسى على يدي زوجة أبيه المجرمة، التي لم يكن الحكم عليها قصاصاً عادلاً للأسف الكبير !!

هذه المشاكل وهذا التعنيف الأسري الذي يرتكبه الزوج الثاني تجاه أطفال زوجته من زوجها الأول مثلاً، كذلك زوجة الأب تجاه أطفال زوجها من امرأته الاولى، وغيرها من أفعال التعنيف التي يقوم بها الآباء أو الأمهات والتي تصل إلى حد التصفية الجسدية أو الإعاقة أو انحراف الطفل بعد هروبه من البيت تخلصاً من العذاب، كلها تحتاج إلى صحو ضمير نابض بالإنسانية الحقيقية، ووقفه كبيرة من أجل المصادقة على قانون التعنيف أو العنف الأسري، وإيقاف هذه الأفعال التي يندي لها جبين الإنسانية الحقيقية في كل مكان! فللتعنيف سلبية خطيرة على الطفل والعائلة والمجتمع بشكل عام، وبالتالي خلق جيل أو أجيال منحرفة تسعى إلى التهديم والخراب وانتشار الجريمة والفساد والفوضى !!

ومن لا يقف مع هذا القانون أو يسعى إلى تقويضه أو تأخير وصوله إلى التهميش والنسيان، يعتبر جزءاً رئيسياً ومشاركاً أساسياً في خراب مجتمعاتنا وإشاعة روح الفوضى والفساد ليلظ البلد في دوامة من الصراعات والأزمات التي لن تنتهي أبداً !!

قانون العنف الأسري وتشريعه بالشكل الصحيح والصحيح والأفضل والأمين والرقبي.

لهذا ومن أجل بناء وطننا بناءً حقيقياً بسمو نحو التقدم والازدهار والعمران وتسوده النزاهة والعدالة والأمان والاستقرار، وقبل كل شيء تشده أصرة المحبة والتواصل الرحمي والأسري والإنساني، علينا أن نسعى جادين وبكل انتباهنا الحقيقي للوطن والناس إلى الإسراع في التصويت على هذا القانون، لندع عقولنا تتحرر، بل تكلس فيها القبح وصارت تنزع عنقاً مقيتاً من خلال ارتكابها أعمالاً وأفعالاً يندي لها الجبين، بحق الطفولة وما شاكلها من النساء والرجال على حد سواء.

الأسرة وما فيها هي أساس المجتمع وبالتالي هي الأساس الحقيقي للوطن، ورعايتها بالشكل الأمثل والأفضل والأصلح تنتج أجيالاً صالحة، ووطناً مستقراً مزدهياً بأبنائه الطيبين !!

في منتدى "بيتنا الثقافي"

عن الحركات الثورية في الإسلام



علاء الوردی (إلى اليسار) وسعدون هليل

وعرّج المحاضر على أبرز المصادر التي تناولت ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، الذي اختلف المؤرخون في نسبه، فمنهم من اعتبره فارسياً، ومنهم من جده عربياً، وآخر رآه زبديا يعود نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. بعدها القى الوردی الضوء على ثورة القرامطة، مبيناً أنها كانت تطالب بالعدالة الاجتماعية والحرية وتسعى إلى إقامة دولة بقيادتها، وأنها انطلقت في منطقة سواد الكوفة، التي تمتد بين الكوفة والنجف وبابل.

وأشار إلى أن القرامطة أسسوا دولة قوية في البحرين استمرت بين ٨٠ و ١٠٠ سنة، وأن ثورتهم عدها بعض الباحثين من أوائل الثورات الاشتراكية.

وفي ختام المحاضرة، قدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق د. عزت أبو الثمن، شهادة تقدير باسم المنتدى إلى الباحث علاء الوردی.

مشيراً إلى الدولة العباسية وقتها كانت تحت خلافة المعتمد بالله.

وأشار إلى أن ثورة الزنج استطاعت أن تهز أركان الدولة العباسية، وأن تحدث تغييراً كبيراً في البنية الاجتماعية والطبقية، حيث تحول الزواج إلى أسيا وقادة. فيما لفت إلى أن الثورة انطلقت من المحمرة وعبادان والبصرة، وقاومت بشراسة حتى وصلت إلى الكوت، وأوشكت على زحزحة الخلافة العباسية في بغداد.

ونوه إلى أنه في هذه الفترة التقى علي بن محمد، بحمدان بن الأشعث (قرمط) زعيم القرامطة، وحاولا أن يتحدا. ورأى أنه لو اتحد القرامطة مع الزنج في ثورتهم، لاشتدت الثورة ولتمكنت من تغيير وجه التاريخ الإسلامي.

ثم تحدث عن أخطاء ثورة الزنج، والتي أدت إلى القضاء عليها، ومنها غياب التخطيط المنهجي، عكس القرامطة الذين كان لديهم منهج وعقيدة وتنظيم دقيق.

بغداد – طريق الشعب

ضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت الماضي، الباحث في التراث الإسلامي علاء الوردی، الذي قدم محاضرة بعنوان "من تاريخ الحركات الثورية في الإسلام – ثورتا الزنج والقرامطة".

المحاضرة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في القضايا التاريخية. فيما أدارها السيد سعدون هليل، الذي قدم نبذة عن سيرتي الضيف الذاتية والبحثة.

في معرض محاضرته، قدم الوردی نبذة عن ثورة بابك الخرمي سنة ٨١٦ للميلاد في أذربيجان، ضد الدولة العباسية، وإبان حكم الخليفة المأمون، معتبراً أن "هذه الثورة التي استمرت ٢٠ عاماً، هي أول ثورة اشتراكية في الإسلام، لأنها كانت تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية".

ثم تطرق إلى ثورة الزنج (٨٦٩ – ٨٨٣ للميلاد) في البصرة، مبيناً أن قائدها علي بن محمد، كان في البداية ضمن البلاط العباسي في سامراء، وكان كاتباً ومثقفًا وعارفاً بالفلك والرياضيات وشاعراً. وأوضح أن علي بن محمد رأى أن الشخصيات التي تقود الدولة الإسلامية في ذلك الحين غير جديرة بالقيادة، ورأى نفسه الأجدر بها، فقرر أن يثور على الدولة، لكنه لم يتمكن من ذلك في سامراء، نظراً لقوة الدولة فيها.

وأضاف أن بن محمد أراد أن يطلق شرارة ثورته من البحرين، لكنه لم يستطع أيضاً، ثم انتقل إلى البصرة، وهناك وجد عدداً كبيراً من الزنوج يعانون الظلم، فحاول أن يحضهم على الثورة، واستطاع أن يكسب نحو ٨٠ ألف زنجي إضافة إلى بعض العرب وفقراء القرى.

وبين المحاضر أن أول خطوة قام بها بن محمد، هي تأسيس قيادة مركزية للثورة. فانطلق الفعل الثوري واستمر نحو ١٤ عاماً و ٦ شهور،

منشورات اتحاد الأدباء

إلى معرض الرياض

متابعة – طريق الشعب

يستعد الاتحاد العام للأدباء والكتاب للمشاركة عبر منشوراته، في معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي سيفتح بعد غد الخميس ويستمر حتى ٥ تشرين الأول المقبل.

وذكر الاتحاد على صفحته في فيسبوك، أنه سيطرح في المعرض أكثر من ٤٠٠ عنوان من إصدارات أدباء الوطن النقدية والفكرية والشعرية والسردية، فضلاً عن أعداد من مجلات الاتحاد.

ويقيم المعرض في "جامعة الملك سعود" بمشاركة دور نشر عربية وأجنبية، ويفتح يومياً من الساعة ١١ ضحى حتى ١١ ليلاً.

نصير شمة وهزار زهاوي

يعزفان في برلين



متابعة – طريق الشعب

شهدت صالة "بيير بوليز" في برلين، السبت الماضي، حفلاً موسيقياً قدمه عازف العود نصير برفقة عازف الرق الكردي هزار زهاوي وعازف التار الإيراني علي قسري وعازف الغيتار الإسباني كارلوس بينيانا. وخلال الحفل الذي حضره جمع من محبي الموسيقى، قدم العازفون أعمالاً مختلفة من نتاجاتهم، جسدت ألواناً موسيقية عدة شرقية وغربية. كما أدى كل واحد منهم عزفاً منفرداً.

وسبق أن قدم العازفون الأربعة في العام ٢٠٢٠، حفلاً موسيقياً على الصالة ذاتها، فضلاً عن حفلات مماثلة أحيوها في عدد من دول العالم.

فنانون أمريكيون يطالبون

بحماية الأصوات الفنية

المؤيدة لفلسطين

متابعة – طريق الشعب

دعا ممثلون ومحترفو ترفيه، قيادة نقابة ممثلي الشاشة (الاتحاد الأمريكي لفناني الراديو والتلفزيون)، إلى إصدار بيان علني يدين القصف الإسرائيلي المستمر على غزة، كما يدين "القمع الكارثي" لأعضاء النقابة الذين يعبرون عن تضامنهم مع معاناة الفلسطينيين عبر الصناعة الفنية. وطالب نحو ٧٠٠ من أعضاء النقابة، في رسالة وجهوها لقيادة نقابتهم، باتخاذ موقف لحماية الأصوات المؤيدة للفلسطينيين، من التعرض للقائمة السوداء في صناعة السينما والترفيه. وجاء في الرسالة: "نطالب قيادتنا بالتحدث عن استهداف وقتل المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، والعاملين في المجال الصحي، وزملائنا الصحفيين. والقضاء على أي لباس حول تضامننا مع العمال والفنانين والمضطهدين في جميع أنحاء العالم".

ووقع الرسالة عدد من الشخصيات المعروفة مثل مارك رفالو وسينثيا نيكسون وكومون وسوزان ساراندون وريز أحمد وروزي أودونيل. ولفت الفنانون في الرسالة إلى أن نقابتهم كانت قد أصدرت بياناً يدين الهجمات التي شنتها حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي، لكنها "بقيت صامتة" إزاء الانتهاكات الواضحة لحقوق الإنسان من قبل إسرائيل في فلسطين، واحتلالها المستمر منذ عقود للأراضي الفلسطينية. وتعرض عدد من نجوم هوليوود لضغوط أو تم فصلهم من قبل الاستوديوهات والوكالات، بسبب إدانتهم الهجوم الإسرائيلي على غزة، ومنهم الممثلة المكسيكية ميليسيا باريرا التي تم فصلها من سلسلة أفلام "المرخة" بسبب انتقادها إسرائيل على وسائل التواصل، والممثلة الحائزة على جائزة الأوسكار سوزان ساراندون التي تم إنهاء عقدها بعد أن تحدثت عن مسيرة داعمة لفلسطين.

متنزهات وحفلات

الموصل تنعم بأجواء ليلية بهيجة



متابعة – طريق الشعب

تكتظ الشوارع والمطاعم والمتنزهات الواقعة على ضفاف دجلة في مدينة الموصل، ليلاً بالعائلات والشباب، لينعموا بأجواء جميلة مبهجة، ويتذوقوا طعم الاستقرار الأمني بعد ما ذاقوه منويلات على يد إرهاب داعش.

وعلى أنغام أغان عراقية وعربية في مطعم افتتح أخيراً على دجلة، تتناول أميرة طه مع صديقاتها وبناتهن العشاء، ويستمتعن بوحدة من السهرات التي باتت تميز الحياة الليلية في منطقة عانت طويلاً سيطرة التنظيم الإرهابي.

تقول أميرة في حديث صحفي: "تغيرت كل شيء في الموصل. فهناك حرية وأمان، وباتت السهرات شائعة"، مشيرة إلى أن "الاستقرار الأمني ساهم في افتتاح الناس، وكشف عن حبهم للعيش في أجواء جميلة".

وقبالة قصر قره سراي التاريخي وقلعة باشطابا، يعج "مطعم الشيف أحمد السويدي" الذي افتتح في حزيران الماضي، بما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص ليلاً. وهناك تقام سهرات في الهواء الطلق يحياها مطربون وفرق موسيقية محلية.

يقول صاحب المطعم في حديث صحفي، أنه كان يقيم في السويد، وهناك كان دائماً يحلم بالعودة إلى مدينته الموصل، كي يفتح مطعماً يُقدم أكلاّت سويدية واسكندنافية بكنهة عراقية، معرباً عن ارتياحه وهو يشاهد الناس يخرجون من منازلهم ليلاً، ويرغبون في رؤية

أشياء جديدة ومختلفة.

وعلى بعد بضعة أمتار في منطقة الغابات، التي لطالما شكّلت متنفساً لأهالي الموصل وأبناء محافظات أخرى، ترتاد عائلات مجمعةً سياحياً يضم مدينة ألعاب ومطاعم وأكشاكاً وحدائق.

يقول مدير مدينة الألعاب خليل إبراهيم، أن الموصل تغيرت في السنوات الأخيرة من دمار إلى إعمار، لافتاً في حديث صحفي إلى أن مدينة الألعاب التي تأسست عام ٢٠١١، دُمّرت بالكامل بعد سيطرة داعش على الموصل

"حيث احترق المكان، وقُتل الحيوانات التي كانت فيه. وبعد التحرير بدأنا من الصفر وأعندنا بناه".

وكانت محافظة نينوى قد أطلقت مطلع العام الجاري، مشروع الواجحة النهرية في الجانب